الرواة الزهاد في الكتب الستة دراسة استقرائية

2023

رسالة ماجستير

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

Mohammed Waleed HAMEED

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL

الرواة الزهاد في الكتب الستة دراسة استقرائية

Mohammed Waleed HAMEED

المشرف
Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL

بحث أُعدّ لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية بمعهد الدراسات العليا بجامعة كارابوك في تركيا

كارابوك
حزيران/2023

المحتويات

المحتويات 1
صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية) 4
صفحة الحكم على الرسالة..... 5
DOĞRULUK BEYANI..... 6
تعهد المصداقية..... 7
شكر وتقدير..... 8
المقدمة 9
الملخص..... 12
ÖZET..... 13
ABSTRACT 14
ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ 15
بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية) 16
ARCHIVE RECORD INFORMATION 17
الاختصارات..... 18
أهمية الموضوع 19
أسباب اختيار الموضوع..... 19
منهج البحث 20
إشكالية الموضوع 21
فرضية الموضوع..... 21
الدراسات السابقة: 22
الفصل الأول: التعريف بالمفردات الأساسية لموضوع البحث..... 24
المبحث الأول: الدراسات اللغوية والاصطلاحية لمفردات البحث..... 24
المطلب الأول: تعريف الرواة والرواية لغة واصطلاحا..... 24
المطلب الثاني: الفرق بين علم الرواية والدراية..... 27
المطلب الثالث: الاختلاف في أقدم المصنفين في علم الرواية 28
المبحث الثاني: الزهد والزهاد 30

المطلب الأول: تعريف الزهد لغة واصطلاحا. 30
المطلب الثاني: أقوال العلماء العاملين في الزهد 31
المطلب الثالث: الأبواب التي تناولها الزهد من خلال كتب الزهاد. 33
المبحث الثالث: انعكاسات الزهد على المجتمع الإسلامي. 36
المطلب الأول: انعكاساته على الخلفاء والأمراء. 36
المطلب الثاني: انعكاساته على الحياة الاجتماعية. 38
المطلب الثالث: انعكاساته على الحياة الاقتصادية. 39
الفصل الثاني: الرواة الزهاد المجمع على ثقتهم 41
المبحث الأول: الرواة المتفق عليهم. 41
المطلب الأول: الرواة الزهاد الذين روى عنهم الجماعة. 41
المطلب الثاني: الرواة الزهاد الذين اتفق البخاري ومسلم على تخريج أحاديثهم. 47
المبحث الثاني: الرواة الزهاد في الصحيحين 56
المطلب الأول: الرواة الزهاد الذين انفرد البخاري بتخريج أحاديثهم في الصحيح وبقية كتبه. 56
الفصل الثالث: الرواة الزهاد خارج الصحيحين 75
المبحث الأول: الزهاد في سنن ابن ماجة وأبي داود. 75
المطلب الأول: الرواة الزهاد عند ابن ماجة. 75
المطلب الثاني: الرواة الزهاد عند أبي داود. 80
المطلب الثالث: الرواة الزهاد عند الترمذي. 87
المطلب الرابع: الرواة الزهاد عند النسائي. 92
الفصل الرابع: الرواة الزهاد المذكورون تمييزا وزهد أصحاب المصنفات 102
المبحث الأول: الرواة الزهاد المذكورون تمييزا: 102
المطلب الأول: المذكورون تمييزا والمشهورون بالزهد: 102
المطلب الثاني: المذكورون تمييزا مع قلة أخبارهم في الزهد: 105
المبحث الثاني: زهد أصحاب الكتب الستة: 107
المطلب الأول: البخاري: 108
المطلب الثاني: مسلم: 111
المبحث الثالث: زهد أصحاب السنن: 112
المطلب الأول: أبو داود: 112

المطلب الثاني: ابن ماجة: 115
المطلب الثالث: الترمذي: 116
المطلب الرابع: النسائي: 117
الخاتمة 121
النتائج 121
التوصيات: 121
المصادر والمراجع 122
السيرة الذاتية 137

صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية)

Mohammed Waleed HAMEED tarafından hazırlanan **"**KÜTÜB-İ SİTTE'DEKİ ZAHİD RAVİLER: TÜMEVARIMSAL BİR ÇALIŞMA**"** başlıklı bu tezin Yüksek Lisans Tezi olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL .....

Tez Danışmanı, Temel İslam Bilimleri

Bu çalışma, jürimiz tarafından Oy Birliği ile Temel İslami Bilimlerinde Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir. 02.06.2023

Ünvanı, Adı SOYADI (Kurumu) **İmzası**

Başkan : Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL (KBÜ) .....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Mohamed Amine HOCINI (KBÜ) .....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi İbrahim İBRAHİMOĞLU (TGÜ) .....

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu, bu tez ile, Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Prof. Dr. Müslüm KUZU .....

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

أصادق على أن هذه الأطروحة التي أعدت من قبل الطالب محمد وليد حميد بعنوان "الرواة الزهاد في الكتب الستة دراسة استقرائية" في برنامج الدراسات العليا هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL .....

مشرف الرسالة، العلوم الإسلامية الأساسية

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول بإجماع لجنة المناقشة بتاريخ.

2023.06.02

أعضاء لجنة المناقشة **التوقيع**

رئيس اللجنة : Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL(KBÜ) .....

عضواً :Dr. Öğr. Üyesi Mohamed Amine HOCINI (KBÜ) .....

عضواً : Dr. Öğr. Üyesi İbrahim İBRAHİMOĞLU (TGÜ) .....

تم منح الطالب بهذه الأطروحة درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية من قبل مجلس إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Prof. Dr. Müslüm KUZU .....

مدير معهد الدراسات العليا

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı‹ araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğimi‹ intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi‹ yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın‹ tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda‹ ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adı Soyadı: Mohammed Waleed HAMEED

İmza :

تعهد المصداقية

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة كارابوك، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد أبحاث الماجستير والدكتوراه أثناء كتابتي هذه الأطروحة التي بعنوان:

"الرواة الزهاد في الكتب الستة دراسة استقرائية"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية، كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة، أو مستلة من أطروحات أو كتب أو أبحاث أو أية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أية وسيلة إعلامية باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد.

اسم الطالب: محمد وليد حميد

التوقيع: .....

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى مشرفي فضيلة الدكتور "اوغور كوزيل" لما بذله معي من جهد في التوجيه والتقويم والمتابعة حتى أنضج هذا العمل واينع ثمره.

وكذلك الشكر الجزيل الى أعضاء لجنة المناقشة الافاضل على النصح والتوجيه وبذل الجهد من اجل إيصال هذا العمل الى المستوى الذي يجب ان ترتقي اليه البحوث العلمية

وشكري وتقديري الى كل من اعانني في دراستي واسدى لي النصح وتابع وبذل الجهد في العمل او الرأي.

المقدمة

الحمد لله الكريم المنان، المتفضل على عباده بالقبول والغفران، ناداهم عبادي إليَّ فأقبلوا، وغيري لا ترتجوا، ولكم بذلك الأمن والأمان، فطاروا إليه بأجنحةٍ مرفرفةٍ تغدوا بالإيمان وتعمر بالإحسان، وهم يلجون من حشايا قلوبهم لبيك اللهم لبيك قد أتيناك طوعا، ورضينا بقولك شرعا، وباسمك ذكرا، وتوحيدك فخرا، ثم امتزجت قلوبهم بعقولهم فنادوه: يا حبيبنا، ألم تزين بالنور قلوبنا؟ ألم تجعل اليقين يليق بنا؟ ألم تزد بالحسنات أعمالنا؟ فَوَحبك لا نرتضي سواك، حتى نبشر بلقاك، أو الموت في سبيل هواك.

والصلاة والسلام الأكملان على مكمّل البدر نوره، ورحمة للعالمين ظهوره، أول الأنبياء في الأزل، السيد المرضي لم يزل، محمد المصطفى، الشفيع المرتجى، الحبيب المقتدى، نسج اسمُه من الحمد فكان محمّدا، وكمّله بالتقديس والتعظيم حتى صار أحمدا. ثم الرضا عن عموم الصحابة الكرام البررة، المرضي عنهم تحت الشجرة، وعن آل البيت المعظمين، الأسياد في الأولين والآخرين وعن التابعين.

فإن العلوم الإسلامية تفجرت ينابيع علومها، وصعد إلى السماء غصنها، فغدت علومها منتشرة في الآفاق، محفوظة من فوق السبع الطباق، وإنما يعظم العلم بموضوع دراسته وهمة رجاله.

والزهد أحد هذه العلوم بل لعله الأخطر بينها لأنه في حقيقته يعلّم الناس أصول عبوديتهم لربهم والمسالك التي يسلكها المسلمون في طريقهم إلى ربهم جلّ جلاله ولم يقتصر الزهد على العبادة والتقشف فقط، بل انبرى منه رجال أفذاذ حملوا هموم الدنيا وحقيقته على عاتقهم فانخرطوا في مجالات العلوم المختلفة فمنهم المحدثون، والمفسرون، والأصوليون، وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

وبعد التوكل على الله تعالى أراد الباحث جمع الرواة الزهاد الذين جمعوا بين الزهد كمسلكٍ لهم والحديث كعلمٍ لهم، فقدّم لمشروع البحث بالتعاريف الخاصة بموضوع البحث.

وفي المراحل الأولى من البحث توفّرت لدى الباحث مجموعة كبيرة من الأخبار عن الزّهاد ومسالكهم ولاحظ وجود بعض الاختلافات في مسالكهم فبوّبها بأبواب تتناسب مع الأخبار المنقولة، ثم انتقل الباحث إلى مرحلة جمع الرواة الزّهاد في الكتب الستة ولا يخفى أن الرواة الزهاد كثيرون –والحمد لله– فاختصر الباحث في بحثه على مَن وصفهم الحافظ ابن حجر (ت852هـ) في كتابه تقريب التهذيب وأثناء البحث وجد الباحث أفراداً وصفهم المزي (ت641هـ) في كتابه تهذيب الكمال بأسماء الرجال بالزهد ولم يصفهم ابن حجر بذلك، فزادهم على من جمعهم أولا من كتاب التقريب وبعد ذلك ولمحاولة الباحث استقصاء جميع مَن وصف بالزهد في المصادر التي عنت بالكتب الستة راجع الباحث كتاب الكاشف للحافظ الذهبي (ت748هـ) فاستكمل العدد (61) راويا. علما أن الباحث ترك أحد الرواة وقد صحت له الصحبة.

ومن منهج العمل في البحث أن يقدم الباحث من اتفق البخاري ومسلم على تخريج روايته، ثم من أخرج له البخاري، ثم من أخرج له مسلم، ويتبع ذلك من أخرج له من أصحاب السنن الأربعة وفي مقدمتهم من أخرج له ابن ماجة في سننه باعتبار أنه أقدمهم وفاة، وبعده من أخرج له أبو داود، ثم من أخرج له الترمذي، وأخيرا من أخرج له النسائي باعتباره آخرهم وفاة.

وبعد الترتيب أعلاه وضع خطة عمله في البحث فيذكر أولا لقب الراوي المشتهر به، وبعد ذلك اسمه ونسبه، وبعده أقوال النقاد في الراوي جرحا وتعديلا وفي كل ترجمة يذكر الباحث حكم الحافظ ابن حجر رحمه الله من كتاب التقريب باعتبار أن حكمه خلاصة لأقوال النقاد في الراوي.

ثم يتبع الباحث بعد أقوال النقاد نماذج من زهد الراوي، محيلا في كلّ ما تقدّم إلى المصادر المعتمدة في المناهج التربوية.

ولا يزعم الباحث بأنه استقصى كل أخبار الزّهاد فبعضهم ولشهرته له أخبار لو جُمعت لخرج البحث عن خطة العمل فاختار الباحث أشهر أقواله وأكثرها تداولا عند المصنفين.

وعلى النقيض من ذلك، وجد الباحث بعض الشخصيات قليلة الأخبار بل بعضهم معدومة فذكرهم لوصفهم بالزهد في المصادر أعلاه فهُم على شرط البحث.

وأخيراً، حاول الباحث جمع الأخبار المنقولة عن أصحاب الكتب الستة والتي تدخل في موضوع البحث فكانت أكثر الأخبار من حصة الإمام البخاري –رحمه الله تعالى– والبقية القليلة هي الأخبار التي نقلت عن المصنفين، ولكن هناك بعض النصوص التي فهم الباحث أنها تصلح أن تدخل في باب من أبواب الزهد فثبتها في بحثه.

الملخص

يهدف البحث إلى بيان دور الزهاد في علوم الحديث من حيث كونهم رواة نشروا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وطبقوها فعليا، ومن جهة أخرى فإن الموضوع يربط بين شخصيتين الأولى شخصية المحدّث الراوي لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والشخصية الثانية وهي شخصية الناسك المتعبد المعرض عن الدنيا المقبل إلى الآخرة، وهاتان الشخصيتان اندمجتا في شخصية الرواة الزهاد. وبناء على سبق فإن الأحاديث التي يرويها الزهاد لها طعمها الخاص عند المحدثين وذلك لمعرفة المحدثين بحال الزهاد ودرجة تقواهم وورعهم وارتباطهم بالخوف والرجاء. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم بجمع المعلومات وتحليليها وتبويبها. وقد قام الباحث بجرد الرواة الزهاد ولهم رواية في الكتب الستة. ومن أهم النتائج التي توصّل لها الباحث: أن طريق الزهد يختلف من زاهد لآخر وهذا لا يعني ضرورة المنافرة بينهما، وأن أشهر طرق الزهاد هي التقلّل من الدنيا ولا يعني هذا المنهج التكاسل في السعي فيها أو ضعف العبادة، وأنه لا منافاة بين علم الحديث وعلم الزهد بل كلاهما متلازمان يكمل كل منهم الآخر.

الكلمات المفتاحية: الرواة، الزهاد، الكتب الستة، المحدثون.

ÖZET

Bu araştırma, Rasûlullah (sav)'in hadislerini Müslümanlar arasında yayan ve bilfiil uygulayan râviler olmaları bakımından zühd ehlinin hadis ilimlerindeki rolünü açıklamayı hedeflemektedir. Öte yandan araştırmanın konusu iki ayrı karakteri de birbirine bağlamaktadır ki bunlardan birincisi Rasûlullah (sav)'in hadislerini rivayet eden muhaddis karakteri, ikincisi ise sırtını dünyaya yüzünü ise ahirete dönmüş, münzevi ve abid kişidir. İşte bu iki karakter de zahid ravi kişiliğinde bir araya gelmektedir. Binaenaleyh, zahidlerin rivayet ettiği hadislerin muhaddisler indinde kendine has bir lezzeti vardır ve bu da muhaddislerin, zahid ravilerin hallerini, takva derecelerini ve korku ve ümit arasında olma konusundaki durumlarını bilmelerinden kaynaklanmaktadır. Yazar bu çalışmada, kaynakları toplama, onları tahlil etme ve sınıflandırıp bablara ayırmasına olanak sağlayan analitik tanımlayıcı metodu kullanmıştır. Ayrıca çalışmasında Kütüb-i Sitte'de kendisine ait rivayet bulunan zahid ravileri bir araya getirmiştir. Yazarın vardığı en önemli sonuçlardan bazıları şunlardır: Zühd yolu her bir zahid için farklı olmakta fakat bundan dolayı da aralarında herhangi bir uyumsuzluğun veya hoşnutsuzluğun var olması gerektiği anlamı meydana gelmemektedir. Zühdün bilinen en meşhur yolu dünyadan azalma ve eksilmektir ki bu da çabalama veya sa'y konusunda bir tembellik ile ibadet konusunda zayıflık manası taşımamaktadır. Ayrıca hadis ilmi ile zühd arasında bir çelişki veya zıtlık olmadığı gibi ikisi de birbirinden ayrılmayıp, birbirlerini tamamlamaktadırlar.

Anahtar Kelimeler: Raviler, Zahidler, Kütüb-i Sitte, Muhaddisler.

ABSTRACT

This research aims to explain the role of the people of asceticism in the sciences of hadith in terms of being the narrators who spread the hadiths of the Messenger of Allah P.B.U.H among Muslims and applied those hadiths effectively. On the other hand, the subject of the research connects two different characters, the first of which is the narrator character who narrated the hadiths of the Messenger of Allah P.B.U.H, and the second is the ascetic and obedient person who has turned his back on the world and his face towards the hereafter. These two characters come together in the personality of the zāhid narrator. Therefore, the hadiths narrated by the ascetic have a unique reputation among narrators, and this is because the narrators knew the states of the ascetic narrators, their degree of taqwa, and their combination between fear (Khawf) and hope (Rajā'). The researcher relied on the analytical descriptive approach, where he collects information, analyzes and classifies them into chapters. In addition, in his work, he brought together the ascetic narrators who had narrations in the Six Books. Some of the most important conclusions reached by the researcher are as follows: The path of zuhd is different for each ascetic (Zāhid), but this does not mean that there should be any discord or discontent between them. The most well-known way of zuhd is to be indifferent to worldly life, which does not mean laziness or weakness in worship. and that there is no contradiction between the science of hadith and the science of asceticism, but rather both are inseparable and complement each other.

Keywords: The Narrators, The Ascetics, The Six Books, Ḥadīth Scholars.

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	Kütüb-i Sitte'deki Zahid Raviler: Tümevarımsal Bir Çalışma
Tezin Yazarı	Mohammed Waleed HAMEED
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	02.06.2023
Tezin Alanı	Temel İslam Bilimleri
Tezin Yeri	KBÜ/LEE
Tezin Sayfa Sayısı	137
Anahtar Kelimeler	.Raviler, Zahidler, Kütüb-i Sitte, Muhaddisler

بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية)

عنوان الرسالة	الرواة الزهاد في الكتب الستة دراسة استقرائية
اسم الباحث	محمد وليد حميد
اسم المشرف	د. اوغور كوزيل
المرحلة الدراسية	الماجستير
تاريخ الرسالة	02.06.2023
تخصص الرسالة	العلوم الإسلامية الأساسية
مكان الرسالة	جامعة كارابوك–معهد الدراسات العليا
عدد صفحات الرسالة	137
الكلمات المفتاحية	الرواة، الزهاد، الكتب الستة، المحدثون.

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	The Ascetic Narrators in The Six Books: An Inductive Study
Author of the Thesis	Mohammed Waleed HAMEED
Advisor of the Thesis	Asisst Prof Dr. Uğur GÖZEL
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	02.06.2023
Field of the Thesis	Basic Islamic sciences
Place of the Thesis	UNIKA/IGP
Total Page Number	137
Keywords	The Narrators, The Ascetics, The Six Books, Ḥadīth Scholars.

الاختصارات

الاختصار	المعنى
ج	جزء.
ص	صفحة.
هـ	هجري.
م	ميلادي.
د.ت.	بدون تاريخ.
د.ط.	بدون طبعة.
د.	دكتور.
ط.	طبعة.
ت.	توفي.

أهمية الموضوع

يكتسب موضوع الزهد والزهاد أهمية كبيرة عند الدارسين؛ لأنه يضم مجموعة كبيرة من كبار الشخصيات التي اشتهرت بالتقوى والصلاح مع العلم والعمل، ولا يخفى أن الزهاد يختلفون فمنهم: الحافظ الثبت في الحديث، ومنهم الصدوق، ومنهم الضعيف، ومنهم من لم يدخل ميدان العلم بل آثر العزلة عن الناس والانهماك في العبادة، وهذه المراتب بيّنها نقاد الحديث وعلماؤه، فمن طعَن النقاد في حفظه فلا يستلزم الطعن في عبادته وصدقه، وكذلك من وثّقه النقاد لا يعني بالضرورة أن يكون من كبار العباد ومتقشّفيهم، وهنا تبرز أهمية أحاديث الزّهاد الكبار باعتبار أن بعضهم روى له أصحاب الكتب الستة جميعُهم، ومنهم من اتفق البخاري ومسلم على الرواية عنه، ومنهم من تفرد أحدهما بالرواية عنه، ثم هناك من روى عنه أصحاب السنن الأربعة؛ لذلك فإن دورهم في المجتمع ينصب على تثبيت السنة النبوية في صدور المسلمين، وتنشئة أجيال تجتنب أبوابا من المباحات خشية الوقوع في الشبهات، وتأسيس مجتمعٍ محبّ للسلام والخير، مبتعدٍ عن البدع والغلوّ والتشدّد والخرافات.

أسباب اختيار الموضوع

تتمثل أسباب اختياري لهذا الموضوع فيما يلي:

1- انتشار فرضية الحياة المادية بين الناس وخصوصا المسلمين منهم فأراد الباحث إعادة القراء إلى نوع من الحياة بعيدة عن المادة.

2- ولع الباحث بالدراسات التي تعتني بالقيم الروحية.

3- قلّة المصادر التي ربطت بين الزهد والحديث بصورة صريحة، فالمصادر التي أُلّفت في موضوع الزهد تناولت جوانبه وحدوده من غير أن ترتبط بموضوع الحديث وعلومه.

4- كما هو معروف، الزهاد وعلى اختلاف مشاربهم اعتنوا بالقيم الروحية التي تلقي بدلالاتها على أعمال القلوب، ولكن موضوع البحث يبرز شخصية الزّهاد على أنهم محدّثون، لهم درجتهم الحديثية من حيث التوثيق والتضعيف بحسب ما وصفهم النقاد.

منهج البحث

هو منهج وصفي تحليلي يقوم على جمع المعلومات وتحليليها وتبويبها، وخرج الباحث الآيات الكريمة بعزوها إلى موضعها في القرآن الكريم. وخرج الأحاديث بعزوها إلى مصادرها الحديثية فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فلا ينقل حكما للحديث وإن كان خارج الصحيحين ألزم الباحث نفسه بالتفتيش عن حكم للحديث من العلماء المعوّل عليهم في هذا الباب.

وقد قام الباحث بجرد الرواة الزهاد ولهم رواية في الكتب الستة، وقسّمهم بحسب رواياتهم فجعل أوّلهم من روى عنهم الشيخان، ثم من روى عنه البخاري منفردا، ثم من روى عنهم مسلم، وبعد ذلك من روى عنه من أصحاب السنن، ويأتي في البداية سنن ابن ماجة لأنه أقدمهم وفاة، ثم من روى عنه أبو داود، ثم الترمذي، ثم النسائي.

ويقدم الباحث تعريفا مختصرا بالزاهد يتناول فيه التعريف باسمه وكنيته وسنة وفاته، والمعتمد في ذلك كلّه كتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله تعالى-. وبعد ذلك أقوال النقاد فيه من حيث الجرح والتعديل. وفي نهاية كل ترجمة سرد الباحث بعضا من أخبارهم في الزهد.

إشكالية الموضوع

تدور إشكالية الموضوع في فقرتين رئيستين

- اقترن الزهد منذ بدايات ظهوره بالتقوى والصلاح وملازمة السنة والتقشف في الدنيا طلبا للآخرة والغالب على شخصيات الزهاد اتصافهم بإحدى هذه الصفات وهنا تبرز الاشكالية الأولى للموضوع إذا كان الراوي متصفا بهذه الصفات فهل كل أحاديثه صحيحة؟
- وإذا لم تكن كذلك مع جمعهم للصفات الجامعة للخير، فكيف يمكن الجمع بين تضعيف بعض الرواة من جهة ومبالغتهم في العبادة وأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر من جهة أخرى؟

فرضية الموضوع

لا شك أن علماء الإسلام فرّقوا بين الضبط والعدالة في الراوي وجعلوا هذين المصطلحين من جملة أسباب يتم من خلالها قبول روايات الراوي أو ردها فوجود أحد الشرطين لا يستلزم وجود الثاني معه، وكذلك فإن فقدان أحد الشرطين لا يؤدي بالضرورة إلى فَقْدِ أحدهما؛ لذلك فبعض الرواة كانوا من كبار العبّاد ولكن لم يعبأ النقاد بحديثهم لأنهم ليسوا من أهل الحديث.

وعلى هذا الأساس، فإن مسألة الحكم بقبول رواية المحدّث لمجرد عبادته وصلاحه مردود ولم يعمل به علماء الإسلام، ولكن تقوى وصلاح المحدث يسلطان الضوء على قبول روايته بعد استكمال الشروط المطلوبة في قبول الروايات وردها.

وأما احتمالية إيجاد مثل الأجيال الأولى زهدا وورعا فإنها تبدو غاية في الصعوبة إن لم تكن مستحيلة لتغير الأزمنة وزيادة تعقيدات الحياة بصورة لا يمكن مقارنتها بحياة الجيل الأول من الزهاد، حيث

كانت البساطة هي السمة الغالبة على المجتمع، ويرى الباحث أن الأجيال التي مرّت في الأمة الإسلامية لا يمكن تكرارها وبغض النظر عن الأسباب.

الدراسات السابقة:

حظي الزهد بدورٍ رائدٍ بين العلوم الإسلامية التي تداولها المسلمون وحاولوا نشرها في البلاد التي سيطروا عليها، فكان الطبيعي أن يؤلّف العلماء المسلمون في الزهد المصنفات التي تتلاءم وثقل دوره في المجتمع، فكانت الدراسات التي تشكّلت بخصوص الزهد تتمثل في الآتي:

1-الزهد لابن المبارك (ت181هـ). وهو مطبوع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، والكتاب خالٍ من تاريخ ومكان الطبع.

2-الزهد للمعافى بن عمران الموصلي (ت185هـ). وهو مطبوع من مطبوعات دار البشائر الإسلامية بيروت، بتحقيق د. عامر حسن صبري عام 1999م.

3-الزهد لوكيع بن الجراح بن مليح (ت197هـ). من مطبوعات مكتبة الدار، المدينة المنورة، بتحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي 1984.

4-الزهد لأسد بن موسى (ت212هـ). من مطبوعات مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، ومكتبة الوعي الإسلامي، بتحقيق أبي إسحاق الحويني 1993.

5-الزهد لأحمد بن حنبل (ت241هـ). من مطبوعات دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان بتحقيق محمد عبد السلام شاهين، 1999م.

6-الزهد لهناد بن السري (ت 243هـ). من مطبوعات دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، بتحقيق عبد الجبار عبد الرحمن الفريوائي 1406هـ.

7-الزهد لأبي داود (ت 275هـ). من مطبوعات دار المشكاة للنشر والتوزيع. حلوان- مصر، بتحقيق: محمد عمرو عبد اللطيف 1993م.

وغير ذلك من العناوين، أما الدراسات المعاصرة لهذا العلم فلا تزيد على جمع أخبار الزهد ودراستها.

الفصل الأول: التعريف بالمفردات الأساسية لموضوع البحث

المبحث الأول: الدراسات اللغوية والاصطلاحية لمفردات البحث.

تمهيد: يرتبط موضوع الزهد لغة واصطلاحا بصورة وثيقة فعند مراجعة المصادر المتعددة لم يجد الباحث اختلافا كبيرا بين المعنى الاصطلاحي واللغوي لمفردة الزهد، فمن حيث المعنى اللغوي نجد معناها ينحصر بين التقلل والتقشف، وهي بهذا المعنى الركن الأساس الذي قامت عليه مسالك الزهاد، والحجر الأساس الذي بنيت عليه شخصيات الزهاد والعباد.

المطلب الأول: تعريف الرواة والرواية لغة واصطلاحا.

أولا: الرواة لغةً:

لفظة الرواة لفظة عربية صحيحة مشتقة من الفعل الثلاثي روي، ويقال للرجل راوٍ، أي: مَن يقوم بنقل الكلام جملةً وتفصيلاً[1].

وترتبط لفظة الرواة بمعنى الرواية ارتباطا وثيقا وسيأتي في تعريف علم الرواية مزيد بيانٍ لها هناك تجنبا للتكرار هنا.

الرواة اصطلاحاً:

الرواة هم رجال الإسناد: الذين نقلوا الحديث تواتراً واحدا عن الآخر[2].

هذا التعريف جامع لكل الأحاديث المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه والتابعين، وتعود تسمية الإسناد بهذا الاسم للاعتماد عليه في معرفة الصحيح من السقيم، قال ابن جماعة: ... لأن المسنِدَ

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، د.ت، 311/8.

(2) نور الدين عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**، دار الفكر، دمشق – سورية، ط3، 1401هـ -1981م، 344.

يرفعهُ إلى قائله، أو من قولهم: فلان سند. أي: معتمد، فسمي الإخبار عن طريق المتن سندا لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه[1].

ثانيا: علم الرواية:

لم يفرق علماء اللغة القدماء أو المحدثون بين راوي الشعر والحديث فأطلقوا على كليهما لقب راوٍ، فمن ذلك، أطلق الخليل بن أحمد: على كلّ من روى الشعر والحديث بالرّواي، وعلى كل ما قيل على ألسنتهم بالرواية[2]، وأما إذا عرف الراوي بالرواية واشتهر بها فيقال عنه راوية، وفي ذلك يقول ابن منظور: والراوي أيضا إذا كثرت روايته[3] كما قال يعقوب: الراوي هو كل من جلب الماء لقومه[4].

علم الرواية اصطلاحا:

بعد انتشار علم الحديث وما خالطه من معرفة برجال الأسانيد، ظهرت معه مصطلحات أخرى لم تكن معروفة على عهد الأجيال الأولى من التشريع الإسلامي، فمن ذلك مصطلح الرواية ومناسبتها في علم مصطلح الحديث، حيث حدّها ابن الأكفاني بقوله: (علم الحديث الخاص بنقل أقوال النبي ﷺ وأفعاله وروايتها)[5]. وقال السيوطي: إن الرواية في الحقيقة تشير إلى نقل السنة ونحوها، وأنواعها: الاتصال والانقطاع ونحوهما. وأما أحكامها: فتتمثل بالقبول والرد[6].

---

(1) ابن جماعة محمد بن إبراهيم، **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، ط2، 1406هـ، 30.

(2) الفراهيدي، **العين**، 313/8.

(3) ابن منظور محمد بن مكرم بن علي الإفريقي، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1414هـ 348/14.

(4) الفارابي إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ -1967م، 2364/6.

(5) القاسمي، محمد بن محمد سعيد (ت1332هـ) **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: 75.

(6) جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، حققه: الفاريابي، دار طيبة، 26/1.

فكأن السيوطي—رحمه الله– في هذا التعريف يذهب إلى حصر الرواية بسيدنا محمد ﷺ وخلفائه، وهذا الفهم مأخوذ من قوله: "نقل السنة" لأن سيدنا محمدا ﷺ قال: (عليكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبدا حبشيا، وسترون من بعدي اختلافا شديدا، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين...)[1]. وخصّها همام عبد الرحيم أكثر فقال: ونعني بالرواية: حفظ المتون الواردة عن النبي ﷺ والأسانيد، وروايتها وضبطها[2]، وقال أيضاً: (روَى الحديثَ: نقَله وحمَله وذكَره)[3]، وهو ظاهر الاختصاص بجعل الرواية مخصوصة بما روي عن سيدنا محمد ﷺ، ونستطيع التماس قصورٍ في هذين التعريفين وذلك للاختصاص في حدّ كلٍّ منهما، والذي يميل إليه الباحث ما عرّفه بعض المعاصرين في حدّ الرواية فقالوا: عِلمُ الرِّوَايَة: هو حفظ الحديث والأثر، وروايتهما، وضبط وتحرير ألفاظهما[4].

والسبب في ذلك أن رواية الإسناد لا تقتصر على الأحاديث المرفوعة لسيدنا محمد ﷺ أو خلفائه بل يتعدى ذلك إلى الصحابة والتابعين، فهذا عبد الرزاق شحن مصنفه[5] بالأسانيد الكثيرة عن رسول الله

(1) ابن ماجة، أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت 273هـ)، **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية. باب اتباع الخلفاء الراشدين المهديين (42)؛ أبوداود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت 257هـ)، **سنن أبي داود**، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، كتاب السنة، باب لزوم السنة (4607)؛ الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، **سنن الترمذي**، المحقق: معروف، دار الإسلامي– بيروت 1998هـ، باب في السنة واعتزل البدعة (2676).

(2) مقدمته على شرح علل الترمذي مكتبة المنار –الزرقاء – الأردن، ط1، 1407هـ –1986م، 274/1.

(3) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، 963/2.

(4) الحسني، الحارث بن علي الحسني، **منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ**، تقديم: صبحي السامرائي، مكتبة دار البيان – دمشق، ط3 – 201م، 17.

(5) عبد الرزاق الصنعاني، (ت ٢١١ هـ)، **المصنف**، المحقق: الأعظمي، الهند، ط2، 1403هـ.

ﷺ، وحذا حذوه ابن أبي شيبة في مصنفه الكبير[1] حيث حشده بالأسانيد وأيضا أبو نعيم في الفتن[2]، وسعيد بن منصور في السنن[3]، وغيرهم من المصنفين.

وكل هذه الأسانيد إلى التابعين وتابعيهم تحتاج لما تحتاجه الأسانيد المرفوعة لرسول الله ﷺ، أو لصحابته. وخصوصا إذا لم يكن الأثر المنقول عنهم في مسألة فقهية اختلف فيها الناس فعند ذلك يرجع إلى دراسة الخبر سندا ومتنا ليتم استخلاص الحكم على الإسناد ومنه يحكم في تلك المسألة، خلاصة ما تقدم أن معنى الرواية هي المنقولة بالأسانيد والنسب لصاحبها.

المطلب الثاني: الفرق بين علم الرواية والدراية.

تقدم في المطلب السابق تعريف علم الرواية وبيان الحيثيات المتعلقة به.

وعلم الدراية لغة: الدراية لفظة عربية ذات أصل أصيل في اللغة فهي من فعل ثلاثي مصدره درى بالألف المقصورة، فالأول قولهم: أدرى بنو فلان مكان كذا، أي اعتمدوه بغزو أو غارة قال:

أتتنا عامر من أرض رام === معلقة الكنائن تدرينا[4]

وقال الفراهيدي في معناه: دري: درى يدري درية ودريا ودريانا ودراية، ويقال: أتى فلان الأمر من غير درية أي من غير علم، والعرب ربما حذفوا الياء تخفيفاً لكثرة الاستعمال؛ كقولهم: لا أدر في موضع لا أدري، يكتفون بالكسرة بدل الياء[5].

(1) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت 235هـ)، **المصنف في الأحاديث والآثار**، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1409هـ.

(2) أبو عبد الله، نعيم بن حماد بن معاوية (ت 228هـ)، **الفتن**، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد– القاهرة، ط1، 1412هـ.

(3) أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعب (ت 227هـ)، **سنن سعيد بن منصور**، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، ط1 -1982م.

(4) ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) **مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م، 271/2.

(5) الفراهيدي، **العين**، 58/8.

وزاد غيره من العلماء: الفعل مع العلم في معنى درى، فقال الصاحب ابن عباد: درى: علم، وفعل ذاك من غير درية، ويقولون: لا أدر[1].

علم الدراية اصطلاحا:

عرفه السيوطي بقوله: "علم نأخذ من خلاله حقيقة الرواية؛ والشروط، والأحكام، وحال الرواة، وأصنافهم، ومروياتهم، وكل ما يتعلق بها"[2]. ولم يخالَف السيوطي فيما ذكر من حدّ لعلم الدراية فقد جاء بعده كوكبة من العلماء ساروا على ما سار عليه منهم: البقاعي[3]، والقاسمي[4]، والبهنساوي[5]، وغيرهم.

من خلال التعاريف السابقة يظهر الفرق بين علم الدراية والرواية فالثانية تقتصر على الرواية بالإسناد دون الخوض في غمار البحث والتفتيش في الأسانيد والمتون ومقارنة المتن مع أحاديث الباب، وأما علم الدراية فهو المختص بما ذكر الباحث ولا يخفى ظهور علم الدراية على قرينه فمنه عرف طلبة العلم الحديث الصحيح والحسن وما يضادهم من الأحاديث الضعيفة والواهية، بل نستطيع القول إن علم مصطلح الحديث قائم على أساس علم الدراية؛ فإنه يشمل دراسات الجرح والتعديل والمصطلح والعلل؛ وعليه فإن طلبة العلم يجدون من تكلم في علم الرجال وبيّن ضعف هذا الحديث وصحح آخر هم أساتذة علم الدراية دون غيرهم، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: الاختلاف في أقدم المصنفين في علم الرواية

اختلف العلماء في أول من صنف في علم الرواية، فقيل: سعيد بن أبي عروبة الحراني[1]. وقال الصنعاني: أول من صنف الكتب ابن جريج[2]، وَقيل: مَالك، وَقيل: الرّبيع بن الصبيح[3].

---

(1) الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد بن عباس (ت 385هـ) **المحيط في اللغة**، 355/2.

(2) السيوطي، **تدريب الراوي**، 26/1.

(3) البقاعي، **شرح الألفية**، إتمام ياسين الفحل، مكتبة الرشد، ط1، 2007، 63/1.

(4) القاسمي، **قواعد التحديث**، 75.

(5) البهنساوي، سالم البهنساوي (ت 1427هـ)، **السنة المفترى عليها**، دار الوفاء، القاهرة، دار البحوث العلمية، الكويت، ط3، 1989م، 70.

قال الباحث: وكان التصنيف آنذاك مجردا عن التبويب، فكان الهدف من التصنيف جمع الأحاديث في كتاب واحد.

ولكن ظهرت المحاولات الأولى للتبويب في نفس القرن، قال ابن الجوزي: "أول من صنف المسند على تراجم الرجال عبيد الله بن موسى العبسي وأبو داود الطيالسي"[4].

وكان الرامهرمزي أكثر الشيوخ شمولا حيث جعل المصنفين بحسب سكناهم فقال: "أول مَن رتب وفصل -فيما أعلم- الصَبِيح بالبصرة، وأبي عَرُوبة بها، والعَبْد، ومَعْمر بن راشد باليمن، وابن جُرَيج بمكة المكرمة، ثم سفيان بالكوفة، وحمَّاد بالبصرة، وصنَّف ابن عُيَيْنة بمكة، وابن مسلم بالشام، وجَرِير بالرَّي، وعبد الله بن المبَارك بمَرْو وخُرَاسان، وهُشَيم بن بَشِير بواسِط، وصنَّف في هذا العصر بالكوفة ابن أبي زائدة، وابن فُضَيل، ووَكيع، ثم صنَّف عبد الرزاق باليمن، وأبو قُرَّة موسى بن طارق"[5]. وبعد هذه الجهود الجبارة انطلق العلماء العاملون نحو التصنيف والتبويب والذي قاد في النهاية إلى التصنيف في علم الدراية فمن ذلك: أول من صنف في الصحيح الإمامُ البخاري -رحمه الله-[6]. وأول من أفرد التصنيف في علم المصطلح الرامهرمزي[7] ثم تبعه الخطيب البغدادي بكتاب الكفاية في علم الرواية[8].

---

(1) الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ)، **الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع**، المحقق: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، 281/2.

(2) المصدر السابق، 281/2.

(3) ابن جماعة محمد بن إبراهيم بن سعد (ت 733هـ)، **المنهل الروي**، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، ط2، 1406هـ، 92.

(4) نقله الزركشي محمد بن عبد الله بن بهادر (ت 794 هـ)، **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: زين العابدين محمد فلا فريح، أضواء السلف – الرياض، ط1، 1998، 349/1.

(5) الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت 360هـ)، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد، دار الذخائر، ط1، 650.

(6) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت 643 هـ)، **مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م، 84.

(7) طبع الكتاب وقد تقدم التعريف به.

(8) طبع الكتاب طبعات كثيرة جدا، والنسخة التي بين يدي الباحث من إصدارات المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

ومن خلال هذه المعلومات نجد الترابط المتماسك بين علم الرواية الذي ينصّ على رواية الأخبار بما تضمنته من أحكام وعلم الدراية الذي يشمل دراسة الأخبار وتمحيصها ويبين درجات رواتها.

المبحث الثاني: الزهد والزهاد

المطلب الأول: تعريف الزهد لغة واصطلاحا.

الزهد لغة:

عند إمعان النظر في كتب الغريب والمعاجم العربية نجد مفردة الزهد ذات أصول عربية تشير بمعناها الحسي والمعنوي إلى القلّة؛ ولذا نجد الفراهيدي حينما أعرب كلمة الزهد قال عنها: الزُّهْدُ في الدّينِ خاصَّةً، والزَّهادةُ في الأشياء كلِّها. ورجلٌ زهيد. وامرأة زهيدةٌ وهما القليل طُعْمُهما. وأَزْهَد الرَّجُل إزهاداً فهو مزهد، لا يرغب في ماله لقلّته[1]، المزهد القليل الشيء، وإنما سمي مزهدا؛ لأن ما عنده يزهد فيه من قلّته، يقال منه: قد أزهد الرجل إزهادا- إذا كان كذلك[2]. وقوله تعالى: (وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ) [يوسف: 237] أي على زهد فيه[3]، هكذا تظافرت أقوال العلماء في بيان معنى الزهد ولم يفرّقوا بين زهد فيه وزهد عنه حسب ما ذكر الخوارزمي[4].

تعريف الزهد اصطلاحا:

(1) الفراهيدي، **العين**، 12/4.

(2) أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادي (ت 224هـ)، **غريب الحديث**، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط1، 1964م، 234/1.

(3) ابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ) **لسان العرب**، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ، 197/3.

(4) الخوارزمي، ناصر بن عبد السيد ابن علي، أبو الفتح (ت 610هـ) **المغرب**، دار الكتاب العربي، 213.

الزهد: عدم الحرص على الدنيا وترك الترغيب فيها[1]، حيث قال الجرجاني في تعريف الزهد اصطلاحاً: "هو ترك راحة الدنيا طلبًا لراحة الآخرة"[2]، وقال أبو البقاء الزاهد: "هو المعرض عن متاع الدنيا ولذّاتها"[3]، وقال ابن تيمية: "إن الزهد إنما هو عزوف النفس عن حبّ الملذّات"[4]، وقيل عن بعض السلف: "الزهد هو التخلي عن الراحة الدنيوية، والثقة بالله والتبرؤ من الخلق وترك الأمور للخالق"[5].

المطلب الثاني: أقوال العلماء العاملين في الزهد

اختلف الزهاد في حدّ الزهد وذلك لاختلافهم في الذوق المماس للزاهد، وكل منهم أدلى بدلوه، ولكن المحصلة النهائية لجهد البحث: عدم وجود قدحٍ في أصل موضوع الباب، بل إن الباحث قد يذهب إلى الاتفاق على علوّ مزلة الزهد عند علماء الإسلام وبزوغ نجمه بين النجوم، وهذه النتيجة لم تأت اعتباطاً أو اضطراراً، فعند النظر في حال الزهاد نجدهم القمة بين مراتب الرجال من حيث الدين، والسلامة من الطعون في النفس والمال والعرض، ولعلهم ما وصلوا لما وصلوا إليه من الرقي والكمال الروحي إلا بأنهم كانوا لا يتعرضون لقول إلا سبقوه بالعمل، فأينما يرى طالب العلم نصا لزاهد ما فليعلم أن ذلك الزاهد قرن قوله بالعمل، وقطع بالحقيقة الزلل، وجلبب نفسه بالصدق وقصر الأمل، وفي أدناه سنجد مجموعة من النصوص التي نقلها العلماء في كتبهم مبيّنين شأن الزهد وحال الزاهدين، حيث قال أهل العلم بالله ومنهم عبد الله الداري: إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن[6].

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، 196/3.

(2) الجرجاني علي بن محمد بن علي (ت 816هـ)، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1983م، 115.

(3) أبو البقاء الكفوي، (ت 1094هـ) **الكليات**، المحقق: عدنان درويش ومحمد المصري، دار الرسالة، 490.

(4) ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت728هـ)، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1986م، 482/7.

(5) التوحيدي علي بن محمد بن العباس (ت نحو400هـ)، **الإمتاع والمؤانسة**، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1، 1424هـ ن 246.

(6) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت431هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار السعادة – بجوار محافظة مصر، 1974هـ، 288/6.

وعن معاوية بن عبد الكريم، قال: ذكروا عند الحسن الزهدَ، فقال الحسن: الزاهد إذا رأى أحدا قال: هو أفضل مني[1]، فالحسن –رضي الله عنه– يرى الزهد كاسرا للنفس هازما لأهوائها، مذهبا لرغباتها وأطماعها، ومثل هذا المذهب مذهب سفيان الثوري، قال عبد الرزاق: استجوب الثوري: ما معنى الزهد؟ قال: وقوع المنزلة[2]، وقال أيضا: هو الزهد في الخلق، وأوله في الناس زهدك في نفسك[3]. وقال سفيان: الزهد في الدنيا هو أيضا الصبر، وانتظار المنية[4]. وكان مسلك ابن عيينة أكثر مرونة من غيره والذي بينه بجوابه عندما سئل عن معنى الزهد فقال: "الزهد النهي عن كل ما حرم الله عنه"[5]، ومثل هذا المسلك نجده عند الشبلي إذ قال: "لا زهد في الحقيقة؟ فليس إلا ظلف النفس وبذل ومواساة"، قال الكلاباذي معقبا: "كأنه جعل الزهد ترك الشيء فيما ليس له، وما ليس له لا يصح له تركه؛ لأنه متروك وما هو له لا يمكنه تركه"[6].

كأنَّ الشبلي – رحمه الله – لم يطلع على سابقيه كيف لا زهد في الحقيقة؟ بل الحقيقة كلها زهد فمن ملك الطعام أبيح له أكله ولكن الزهد فيه الاستغراق والانكباب إليه، والركوب مباح والزهد فيه أن تجعل مركوبك للتبختر والعلو على الخلق.

فهذا الجنيد، ومعروف الكرخي، وإبراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض، وغيرهم من أكابر الزهاد وأتقيائهم أكلوا وركبوا ونكحوا وسافروا، وغير ذلك من لزوميات الحياة وضرورياتها، ولكنهم أعرضوا عن الاستغراق في كل ما سبق، وأفضل مما قال الشبلي قول الإمام أحمد بن حنبلٍ –رحمه الله–: "الزُّهد على ثلاثة أوجهٍ: ترك الحرام، وهو زهد العوامّ.

---

(1) المصدر السابق، 314/6.

(2) المصدر السابق، 16/7.

(3) المصدر السابق، 69/7.

(4) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 272/7.

(5) المصدر السابق، 297/7.

(6) الكلاباذي محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم (ت 380هـ) **التعرف لمذهب أهل التصوف**، دار الكتب العلمية – بيروت، 94.

والثاني: ترك الفضول من الحلال، وهو زهد الخواصِّ.

والثالث: ترك ما يَشْغَل عن الله، وهو زهد العارفين"[1].

في حين قال ابن القيم والشافعي في الزهد عن الإمام أحمد بن حنبل بأنه في المحل الأعلى من هذا العلم، حيث أجمع العارفون أن الزُّهد سفر القلب من وطن الدُّنيا وأَخْذُه في منازل الآخرة[2].

وعن أبي عبيد في حديث الليثي قال: "تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا"[3]. وقال أبو الوفاء: "لو علم العقلاء ما في الزهد من الراحة، لكسدت سوق الدنيا عن راغب، وتعنست بهجتها عن خاطب"[4].

وكتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري فقال: "إنك لم تنل عمل الآخرة بشيء أفضل من الزهد"[5].

المطلب الثالث: الأبواب التي تناولها الزهد من خلال كتب الزهاد.

حاول الباحث حشد الأقوال في الزهد ثم تقسيمها إلى أبواب على أن الباحث لم يلتزم بإيراد كل الأقوال فهذا ما يطول به المقام وإنما اختصر على الأشهر منها.

الباب الأول: ترك الدنيا وعدم الاكتراث بها:

---

(1) ابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت 751هـ) مدارج السالكين في منازل السائرين، تحقيق نبيل نصار السندي، دار عطاءات العلم – الرياض – ط2 – 2019م، 223/2.

(2) ابن القيم، **مدراج السالكين**، 223/2.

(3) أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224هـ)، **غريب الحديث**، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد–الدكن، ط1، 1384هـ –1964م.

(4) أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي، **الفنون**، المحقق: جورج المقدسي، دار المشرق، بيروت، عام 1970م، 288.

(5) أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، **الزهد**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ –1999م، 647.

قال عن ابن عمر: (لا يصيب عبد من الدنيا شيئا إلا نقص من درجاته عند الله، وإن كان عليه كريما)[1].

وعن أنس قال: (رأيت بين كتفي عمر رضي الله عنه أربع رقاع في قميصه)[2]وقال –رضي الله عنه– وسئل عن الزهد ما كان؟ فقال: "هو أن لا تبالي من أكل الدنيا من مؤمن أو كافر. وقال الجنيد: الزهد خلو الأيدي من الأملاك، والقلوب من التتبع".[3]

وكتب عمر إلى الأشعري رضي الله عنهما: "إنك لم تنل عمل الآخرة بشيء أحسن من الزهد".

وعن جعفر بن ثوبان رضي الله عنه قال: "بلغني أن وهب ابن منبه قال: أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا"[4]. وعن الليثي قال: "تابعنا الأعمال في الدنيا، لا يوجد شيئ أبلغ في عمل الآخرة من الزهد"[5].

الباب الثاني: الزهد الفقر:

قال أبو البقاء: "الزهد شعار الأنبياء حيث يظهر قوة الايمان بالله والرضا بقضاه وقدره، وخير دليل على زهد الفقر هو سيدنا المسيح عليه السلام حين رفض الملك وتفرغ لخدمة رسالة ربه فرضي بالفقر وتوسد الحجر وافترش العفر"[6].

الباب الثالث: كسر شهوات النفس:

قال ابن تيمية: "إن الزهد إنما هو عزوف النفس عن ملذات الدنيا من حب المال والولد والحاشية، وخير دليل على الزهد إنفاق سيدنا أبي بكر لأربعين ألفاً أنفقها في سبيل الله"[1].

---

(1) أبو السري، هناد بن السري (ت 243هـ)، **الزهد**، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار، دار الخلفاء، الكويت، 1406هـ، 557.

(2) هناد، الزهد، 367/2.

(3) الكلاباذي، محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم (ت 380هـ)، **التعرف لمذهب أهل التصوف**، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، 93.

(4) الحليمي، **المنهاج في شرح شعب الإيمان**، 389/3.

(5) أبو سفيان، وكيع بن الجراح بن مليح (ت197هـ)، **الزهد**، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1، 1984م، 3.

(6) أبو البقاء، صالح بن الحسين الجعفري (ت 668هـ)، **تخجيل من حرف التوراة والإنجيل**، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، ط1. العبيكان، الرياض، 1998م، 152/1.

وأفضل الأمثلة الحية التي سجلتها المصادر التاريخية هي شخصية عمر الفاروق رضي الله عنه، حين حرم على نفسه أكل السمن لعام كامل (عام الرمادة) إلى حين أن يخصب الناس حيث تغير لونه وتكركر بطنه[2].

الباب الرابع: التمسك بالكتاب والسنة:

من أقوال ابن تيمية عن الجنيد بن محمد: "إن من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يصلح له أن يتحدث بهذا العلم كونه مقيدا بالكتاب والسنة". في حين قال الدارني: "لا يحق لأحد أن يأتي بخير حتى يرجع إليه بأثر"، كما قال النيسابوري: "من عمل بالسنة قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن عمل بالهوى وقع بالبدعة". وقال البسطامي لرجاله عندما ذهبوا لزيارة شيخ من أصحابه: "إن الله لم يأتمنه على أدب من آداب الشريعة فكيف نأتمنه على سرّ؟" وكان ذلك بسبب رؤيته وهو يبصق باتجاه القبلة[3].

كأن أبا يزيد رحمه الله تعالى عظُم في نفسه البصق في اتجاه القبلة مع وجود النهي عن ذلك للحديث الذي رواه عَنْ أنس رضي الله عنه: (إنّ النبي ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ، إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَوْ يفعل هكذا)[4].

الباب الخامس: الصبر والشكر:

---

(1) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت 728هـ)، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط. جامعة الإمام محمد بن سعود، ط1، 1986م، 482/7.

(2) محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت 1403هـ)، **السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة**، دار القلم – دمشق، ط8 -1427هـ، 607/2.

(3) ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت 728هـ)، **الرد على المنطقيين**، دار المعرفة بيروت – لبنان، 515.

(4) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 256هـ)، **صحيح البخاري**، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، ط5 ، 1993م، أبواب المساجد، باب حك البزاق باليد من المسجد، 159/1، 397.

سئل الزهري رضي الله عنه عن الزهد في الدنيا فقال: "أن لا يغلب الحلالُ شكره، ولا الحرامُ صبره". أي لا يقصر في شكر الحلال إذا أصابه، ويصبر عن الحرام إذا أشبهناه ولا نواقعه[1].

الباب السادس: قصر الأمل:

قال سفيان: "الزهد في الدنيا: قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ، ولا لبس العباية"[2].

الباب السابع: التوحيد:

وقال يحيى: "الزهد الابتعاد عن البدعة"[3].

المبحث الثالث: انعكاسات الزهد على المجتمع الإسلامي.

المطلب الأول: انعكاساته على الخلفاء والأمراء.

اكتسبت طبقات الزهاد على اختلافها احترام المجتمع الإسلامي فكان الكثير منهم مقصدا لطلب النصح والإرشاد أو ملاذا لمن ضاقت بهم هموم النفس، فلم يدخروا وسعًا في النصيحة للأئمة المسلمين وعامتهم وكان من جملة من وصلتهم نصيحة الزهاد الخلفاء، ومن ذلك هارون الرشيد أحد أقوى خلفاء الدولة العباسية حيث صحبه سفيان بن عيينة وكان يبحث عمن ينصحه في دين الله فقال سفيان: ذلك الفضيل بن عياض قال –أي هارون الرشيد–: امض بنا إليه، فنزلنا عند داره فوجدناه يصلي فقال أمير المؤمنين: أطرق الباب، فأجاب: من هذا؟ قلت: أجب أميره المؤمنين، فأجاب: ما لي وأمير المؤمنين[4]، ثم بعد ذلك

---

(1) الحليمي الحسين بن حسن بن محمد (ت 403هـ)، **المنهاج في شرح شعب الإيمان**، تحقيق: حلمي محمد فودة، ط1، دار الفكر، 1979م، 386/3.

(2) وكيع، **الزهد**، (6).

(3) الكلاباذي، **التعرف لمذهب أهل التصوف**، 93.

(4) لم أقف عليه بلفظ (بذل نفسه) – بالباء– ولعل الصواب من قول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: (ليس للمؤمن أن يذل نفسه، قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق) وهو جزء من حديث طويل. أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى (ت 307هـ)، **مسند أبي يعلى**، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1984م (1411). وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح؛ الهيثمي علي بن أبي بكر بن سليمان (ت 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة 1994م، (12167).

كله فتح الباب ودخل إلى الغرفة فأطفأ السراج والتجأ إلى زاوية من زواياها فجعلنا نجول بأيدينا فلامست كفّ أمير المؤمنين كفّه قبلي، فقال: ما ألينها من كفّ اذا نجت من عذاب الله. فأخبره أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا أصحابه وقال لهم: قد بلاني الله بهذا، فقد عدّ الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة. وإني أقول لك – فإني أخاف عليك أشد الخوف يوما تزل فيه الأقدام–: فهل معك رحمك الله مثل هذا أو من يشير عليك بمثل هذا؟ فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشي عليه، وإلى نهاية الحادثة[1].

من هذه الحادثة نقتبس بعض الفوائد:

إن الفضيل بن عياض استشهد بأحاديث أصولها صحيحة.

إن الفضيل لم يكن يرغب بلقاء الخليفة إلا بعد ما سمع لحديث النبي ﷺ فاستجاب.

أول نصيحة كانت من الفضيل: ضرورة إيجاد البطانة الصالحة التي تنصح الأمير بالمعروف، وتنهاه عن المنكر.

والثانية خوّفه بالنار وأهلها وما يكون فيها من حرق وخلود.

لم يتعرض الفضيل لما به من فقر وقلّة ذات اليد.

يحسب لهارون الرشيد أنه صبر على كلام الفضيل، وبكاؤه يدلّ على رقة قلبه إذا ما ذكر بالله عزّ وجلّ.

وهناك حادثة أخرى بين النوري –وهو من كبار الزهاد– مع المعتضد –أحد خلفاء الدولة العباسية– وهي لا تقلّ عن سابقتها، فعن أبي بكر الجلاء قال: لقد كان الإمام النوري آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر حتى لو كلّفه ذلك نفسه، فقد روي أنه مرّ بقارب فيه ثلاثين دنا، فسأل الملاح ما هذه؟ قال

(1) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وهو صحيح من طريق آخر بلفظ: (إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة وبئست الفاطمة) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأحكام، باب ما يكره من الحرص على الإمامة، (7148).

له: أولك بها حاجة؟ فلم يجبه الإمام النوري، بل ألحّ عليه بالسؤال، أجابه الملاح إنك لصوفي كثير الفضول، هذا خمر للمعتضد فأمسك بيده المدري فكسرها كلها وترك واحدة فأخذه بنفسه إلى المعتضد، فقال له الخليفة: من أنت؟ فأجابه محتسب، فقال له: من ولاك الحسبة؟ قال: الذي ولاك الإمامة يا أمير المؤمنين، إلى نهاية الرواية[1].

وعند النظر بتمعن في هذه الحادثة نجد النوري لم يملك نفسه إلا أن يكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ولو كان بمقابلة من يستطيع قتله أو حبسه في ساعته. ثم إنه ترك آخر الدنان لأن نفسه حدثته بالإعجاب بما فعل.

والنصوص في هذا الباب كثيرة مشهورة وأجلّها محنة الإمام أحمد رحمه الله تعالى أعرض الباحث عن ذكرها لشهرتها وطولها واكتفاء بما ذكرنا[2].

المطلب الثاني: انعكاساته على الحياة الاجتماعية.

عند متابعة مسالك الزهاد نجدهم مختلفين بحسب الحالة التي يعيشونها فمنهم من أحب العزلة والسياحة في الجبال والفيافي والتفكر في ملكوت المالك الأعظم كذنون المصري وإبراهيم بن أدهم.

ونجد فريقا آخر أحب الانخراط في المجتمع وتصدى للنواحي السلبية التي انتشرت بسبب اختلاط الثقافة الإسلامية بالثقافات الغربية والتي تختلف من حيث المبدأ عن الأعراف العربية ويأتي في مقدمة هذا الفريق معروف الكرخي والجنيد البغدادي وغيرهم كثير، فحاولوا تولي مهام النصح والإرشاد لعامة المسلمين والتواصل معهم بغية توعيتهم بمردود الانسلاخ من تطبيق السنة النبوية المشرفة أو الإعراض عن كتاب الله عزّ وجلّ وكان لهم دور كبير في مسعاهم، ولعل السبب الخفي في نجاحاتهم المتوالية في توعية أبناء المجتمعات

(1) الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م، 71/14.

(2) ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله تعالى– بتفاصيلها أبو نعيم في حلية الأولياء، 197/9.

الإسلامية أنهم كانوا يطبقون ما ينصحون به الناس على أنفسهم قبل غيرهم، وقد تناقل أهل التصنيف الكثير من نصائح الزهاد، فمن ذلك قول شقيق البلخي: "الحكيم لا يحيد عن ثلاثة أصول: الأول: أن يكون وجلاً لما ارتكب من الخطايا، والثاني: أن يكون حذراً من قضاء الله وقدره، والثالث: لا يأمن العاقبة ولا يدري ما يختم له"[1]، وقال أيضا: "فرقت بين الآخرة والدنيا من خلال عملي في القرآن لعشرين عاماً وكما جاء في قول الله تعالى: **(فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ)**"[2] [القصص: 60].

ونجد أبا يزيد البسطامي يلزم الدعاء للأمة الإسلامية في مناجاته فيدعو الله لهم أن يعينهم على ما أمنهم عليه[3]، وينصح أحد تلامذته قائلاً: "عامل من يسيء عشرتك بحسن أخلاقك، واشكر الله إذا أنعم عليك أحد، فإنه سبحانه هو الذي أعطف عليك القلوب، وإذا حل عليك بلاء فأسرع بالتوبة للخالق فهو وحده القادر على كشفه دون سائر الخلق"[4].

وقال رجل لأبي حمزة الخرساني: "أوصني، فقال: "كلنا راحلون فهيئ نفسك للسفر واختر لنفسك منزلاً تنزل فيه إذا نزل أهل الصفوة"[5].

المطلب الثالث: انعكاساته على الحياة الاقتصادية.

قد يُتصور أن حياة الزهاد وما كابدوه من فقر وصفاء في حياتهم ليس له كبير دور في الحياة الاقتصادية التي عاشها المجتمع الإسلامي، وقد يكون لهذا الرأي درجة من الصحة باعتبار أن أصل الزهد التقلل من حظوظ الدنيا والإقبال على الآخرة بمجمع النفس والتفكر في الخالق العظيم للرقي في المراتب تحت بطانة التوحيد،

(1) السلمي محمد بن الحسين بن محمد (ت 412هـ)، **طبقات الصوفية**، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1998م، 7.

(2) المصدر السابق، 7.

(3) المصدر السابق، 8.

(4) المصدر السابق، 8.

(5) المصدر السابق، 58.

ولكن عند تأمل حياة بعض الخلفاء والقضاة نجدهم وبسبب معاشرتهم للزهاد كانت حياتهم مليئة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والخوف من الله عزّ وجلّ، أو أنهم خرجوا من الدنيا وفي جعبتهم أقل مما كانوا عليه قبل تسنهم مناصبهم، فمن ذلك الخلفية العادل عمر بن عبد العزيز فمّما تناقله أهل التصنيف في كتبهم عنه عن عبد العزيز قال: قال لي أمير المؤمنين : كم كانت غلة أبيك عندما كان في الخلافة؟ قلت: 400 ألف دينار، قال: فكم كانت غلته عندما مات؟ قلت: 400 دينار، لو كان على قيد الحياة لنقصت[1]. وعن الماجشون قال: كلم عمر بن عبد العزيز الوليد[2] في شيء فقال: لم تصدُق، فقال له عمر: ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر أهله[3].

وعن محمد بن كعب القرظي قال: لما استخلف عمر بن عبد العزيز رحمه الله بعث إليّ وأنا بالمدينة، فقدمت عليه فلما دخلت جعلت أنظر إليه نظرا لا أصرف بصري عنه متعجبا فقال: يا ابن كعب، إنك لتنظر إلي نظرا ما كنت تنظره، قال: قلت: متعجبا، قال: ما أعجبك؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين أعجبني ما حال من لونك ونحل من جسمك ونفي من شعرك، فقال: كيف لو رأيتني بعد ثلاثة وقد دليت في حفرتي أو في قبري وسالت حدقتي على وجنتي وسال منخري صديدا ودودا كنت لي أشد نكرة[4].

ولخص القاضي شريح –وهو من كبار القضاة– معاملة العبد لربه بسطر بسيط بقوله: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنك لن تجد فقد شيء تركته ابتغاء وجه الله"[5].

---

(1) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 257/5.

(2) أي: الوليد بن عبد الملك بن مروان.

(3) ابن حنبل أحمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ)، **الزهد**، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1999م، 1695.

(4) المصدر السابق، 1707.

(5) ابن المبارك، **الزهد**،11.

الفصل الثاني: الرواة الزهاد المجمع على ثقتهم

المبحث الأول: الرواة المتفق عليهم.

تمهيد: يختلف رواة الأحاديث من حيث قوة حفظهم، ومدى ضبطهم، وهذا التفاوت بين الرواة جعلهم مراتب وطبقات، فليس من أجمع أصحاب الكتب الستة على الرواية عنه، كمن روى عنه أحدهم، وليس من اتفق البخاري ومسلم على تخريج روايته كمن روى عنه أصحاب السنن، وعلى هذا المعنى قدم الباحث من روى عنه أصحاب الكتب الستة ثم من روى عنه الشيخان، ثم من روى عنه البخاري، ثم مسلم. وسيأتي في الفصل الذي يليه الرواة المتكلم فيهم.

المطلب الأول: الرواة الزهاد الذين روى عنهم الجماعة.

كثير هم الرواة الذين عاشوا حياة الزهد من حيث معناها المؤدي إلى تقليل المتاع من الدنيا والإقبال للآخرة بكل حيثياتها وتصاريفها، ولكن هذا البحث لا يعني استقصاء جميع من عاش حياة الفقر، أو التوسع في العبادة؛ لأن البحث لو كان على هذا المعنى فإنه سيطول ويخرج عن معناه الذي وضع له؛ لأن المعنى الأخير عاشه أغلب الرواة أو طلبة العلم، ولكن البحث سيكون مخصوصا لمن أطلق عليه لقب الزاهد.

وقد يوجد في الرواة الزهاد ضعاف من حيث الصناعة الحديثية –كما سيأتي في بعض التراجم– وضعفهم هذا لا يؤدي إلى القدح في عدالتهم أو عبادتهم فبعض الرواة اشتغل بالعبادة حتى نسي بعض ما حدّث به، إذن فالحكم على الراوي بالضعف ليس دليلاً على فساده أو تزندقه، إلا أن يكون وصفاً بتعمد الكذب أو الوضع فهذان الوصفان دليلان بينان على سقوط الراوي بالجملة.

وقد نهج الباحث في عمله تقديم من روى عنه أصحاب الكتب الستة كلهم، وهم المعروفون بالجماعة، وبعدهم من اتفق الشيخان – البخاري ومسلم– على الرواية عنه، ثم من روى عنه البخاري،

وبعده مسلم، وبعده ابن ماجه، ثم أبو داود، ثم الترمذي، ثم النسائي. معتمدا في هذه المنهجية على أقدم وفيات المصنفين.

وحاول الباحث تقديم نبذة مختصرة عن اسم الراوي ونسبه، ثم نقل نصوص النقاد فيه جرحا وتعديلا، وفي نهاية كل راوٍ ينقل الباحث ما لخصه الحافظ ابن حجر في الراوي من حكم، فإن النقاد يختلفون في الحكم على الراوي ما بين موثّق ومضعّف وذلك باختلاف ما وصلهم من أدلة علمية. وقد وجد الباحث أثناء بحثه أن الحافظ ابن حجر جمع بين أقوال النقاد في الراوي الواحد وخرج بحكمٍ متّزنٍ يبيّن درجة الراوي؛ فهذا الذي دفع الباحث إلى اعتماد ملخص الحافظ لإصدار الحكم النهائي على الراوي. وبعد ذلك نماذج من زهده والتي تؤيد الوصف الذي وصف به.

هذا وليعلم أن جهد الباحث في بحثه هذا إنما هو جهد المقلّ، وإن غايته الكبرى من بحثه إبراز جهود طبقة من الرواة مزجوا العلم بالعمل، وابتعدوا عن مواطن الزلل، حتى أصبحوا مضربا للمثل، والله تعالى أعلم.

1- الأعرج:

اسمه ونسبه:

أبو حازم، متقشّف ومتفهم، المخزومي[1].

أقوال العلماء فيه:

قال عنه الإمام الحنبلي، والرازي: موثوق[1]. ومثل هذا القول قاله يحيى، والنسائي، والعجلي[2]، ولخّص الحافظ ابن حجر القول فيه فقال: الأفزر، التمار، المدني، القاص، القاضي، ثقة عابد، من الخامسة مات في خلافة المنصور، سنة سبع وستين[3] خت م 4[4].

(1) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1980م، 272/11 (2450).

قال الباحث: قال الحافظ في مقدمة كتابه تقريب التهذيب: ..."وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثانية: فهم قبل المئة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات: فهم بعد المائتين، ومن ندر عن ذلك بينته..."[5].

وهذا المنهج من الحافظ يجب ألا يغفل عنه طلبة العلم وخصوصا المشتغلين بعلم الحديث، حتى لا يخلط بين وفيات المحدثين.

ولتطبيق هذا المنهج عمليا على وفاة أبي حازم الأعرج فإنه من الطبقة الخامسة وهذا يعني إضافة مائة على السنة التي يذكرها الحافظ فتكون وفاته سنة (167هـ)، والذي دفع الباحث أن يكتب السنة كما ذكرها الحافظ في كتابه تقديسا للنص المنقول من الكتاب وخوفا من الإدخال على النصوص الذي حذر منه العلماء.

نماذج من زهده:

قال أبو حازم: يتمتع العالم بخصال ثلاث: لا يكون معتدياً على من هو أعلى منه مكاناً، ولا يحتقر من هو دونه، ولا يشتري متاع الدنيا بعلمه، وقال أيضا: ما رغبت أن يكون معك بالآخرة، أعطه اليوم، وما تبغض أن يكون معك بالآخرة، فتخل عنه. قال أيضا: انظر كلّ فعل بغضت الموت من أجله فتخلّ عنه، ثم لا يضرك متى متّ[6]. وقالت امرأته: الشتاء قد جاءنا ولا بد لنا مما ندفئ به، فقالت: الكساء، والغذاء،

---

(1) ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت 327هـ)، **الجرح والتعديل**، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1952م، 159/4، (701).

(2) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1980م، 275/11، (2450).

(3) ابن حجر، أحمد بن محمد بن علي (ت852هـ)، **تقريب التهذيب**، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1، 1986م، (1499).

(4) هذه الرموز بيّن معناها الحافظ ابن في مقدمة الكتاب: خت: أي البخاري تعليقا، م: مسلم، 4: أصحاب السنن الأربعة.

(5) ابن حجر، **مقدمة تقريب التهذيب**، 75.

(6) المزي، **تهذيب الكمال**، 276/11.

والحطب، فقال: من أين هذا كله؟ ولكن خذي ما هو مهم[1]: المنية، والقيامة، ثم الخلوة بالله تعالى، ثم الفردوس والجحيم. وكان يقول: ما مر من الحياة فحلم، وما بقي مراد[2]. وقال أيضا: إذا رأيت ربك يتابع نعمة عليك وأنت تعصيه، فاحذره، وإذا أحببت أخا في الله، فأقل مخالطته في دنياه[3].

نموذج من أحاديثه:

روى الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مطل الغني ظلم، ومن أتبع على ملي فليتبع)[4].

2 –الثوري:

اسمه ونسبه:

سفيان بن سعيد بن مسروق بن ثور بن عبد مناة[5].

أقوال العلماء فيه:

قال عنه الذهبي: هو إمام الحفاظ، سيد علماء عصره، الكوفي[6]. وقال عنه يحي بن معين: سفيان الثوري أمير المؤمنين بالحديث، وعنه أيضا: ثقة[7]، ولخّص الحافظ ابن حجر القول فيه فقال: إن الكوفي المتوفى

---

(1) ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، 32/8.

(2) ابن الجوزي، **المنتظم**، 32/8.

(3) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 101/6.

(4) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الحوالات، باب إذا أحال إلى مليء فليس له رد، 799/2، (2167)، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساقاة، باب تحريم مطل الغني وصحة الحوالة، واستحباب قبولها إذا أحيل على ملي، 1197/3، (1564)، ابن ماجة، سنن ابن ماجة كتاب الحوالات، باب الحوالة، (2403)، وأبي داود، **سنن أبي داود**، كتاب البيوع، باب في المطل، (3345)، الترمذي، **سنن الترمذي**، كتاب البيوع، باب مطل الغني ظلم، (1308)، والنسائي، **السنن الكبرى للنسائي**، كتاب البيوع، باب مطل الغني، (6241).

(5) ابن حبان، **الثقات**، 401/6.

(6) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م، 230/7.

(7) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 225/4، (972).

سنة إحدى وستين للهجرة عن عمر أربع وستين سنة كان إماما عابدا، وفقيها زاهدا، وقد روى عنه الأئمة الستة[1].

قال الباحث: ما تزال مصادر التراجم تتزاحم أمامي حتى وجدت المديح فيه مطنبا، والثناء عليه متواترا، والعلم منه منبثقا، فلا داع لغمر ترجمته بالإسهاب، فكماله وثباته يدعو إلى الإضراب، فإنه العبد الأواب، المتجافي عن الشر بكل الأبواب.

نماذج من زهده:

قال أبو نعيم عن الإمام الثوري إنه سيد الإمامة، العلم حليفه والزهد أليفه[2]، وعن أبي نعيم: أنه عندما يذكر الموت بحضور سفيان يمكث لأيام كلما سئل عن شيء يقول: لا أدري لا أدري[3].

وقال سفيان: إذا ناداك من الحكام تقرأ عليهم ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] فلا تجبهم فإن قربهم مفسدة للقلب[4]، وقال أيضا: الزهد زهدان: زهد فريضة، وزهد نافلة: فالفرض: أن تبتعد عن التباهي والغرور، والعظمة، والرياء، والمدح. وأما تقشف النافلة: فأن تترك ما منحك الله من المستباح، فإذا تخليت عن شيء، أصبح شرط عليك ألا تتخلى عنه إلا لله[5].

وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول: -البحر الطويل-:

ندمت على أن لا تكون كمثله === وأنك لم ترصد كما كان أرصدا[6]

3- شعبة:

(1) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (2445).
(2) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 356/6.
(3) ابن أبي حاتم، **مقدمة الجرح والتعديل**، 85/1.
(4) المصدر السابق، 86/1.
(5) الذهبي، **أعلام النبلاء**، 244/7.
(6) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 374/6.

اسمه ونسبه:

ابن الحجاج بن الورد مولى العتيك بصري أصله واسطي[1].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ثقه وأمينا ومحدثا، حجة، هو أكبر من الثوري بـ10 سنوات[2]. ويوجد رأي للعجلي: معتمد في الحديث، صالح، وكان ينسى بعض الأشياء والأسماء[3]. وذكر ابن حبان: ولد عام ثلاث وثمانين بنهريان قرية وتوفي عام ستين ومائة ببدايتها، وكان سندا في زمنه جمعا وإجاده وخوفا، وهو أول باحث بالعراق عن أمر المحدثين والضعفاء والمتروكين حتى أصبح قدوة ثم تبعه أهل العراق[4].

ولخص الحافظ ابن حجر أقوال النقاد فيه فقال: حافظ، متقن لكتاب الله وحديث رسوله وهو أول من دافع عن سنة الرسول الكريم، توفى سنة ستين للهجرة[5] ع[6].

قال الباحث: شعبة من الرجال المشهود لهم بالتقوى والصلاح، وهو رأس من رؤوس المحدثين، وأقواله في نقد الرجال تعديلا وتجريحا كانت محطّ اهتمام بقية العلماء العاملين، بل إن رواياته للأحاديث كانت الميزان الذي تترجح به رواية على أخرى في حال اختلف الرواة.

نماذج من زهده:

---

(1) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 126/1.

(2) ابن سعد محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت 230هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1410هـ - 1990م، 207/7.

(3) العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت 261هـ)، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار- المدينة المنورة – السعودية، ط1، 1405هـ- 1985م، (728).

(4) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت 354هـ)، **الثقات**، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393هـ - 1973م، 446/6.

(5) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (2790).

(6) هذا الرمز اعتمده الحافظ في التقريب للدلالة على من روى عنه أصحاب الكتب الستة.

قال أبو نعيم: من أكثر الأئمة زهداً وعبادةً، وكان أميراً في رواية الحديث والتحديث بين القديم والحديث، المهتم بتصحيح الأثر والمتبري عن تحمل الوزر، كان للفقر عانقاً، وبالله تعالى واثقاً[1]. وقال عنه قطن: لطيلة ركوع شعبة وقعوده بين السجدتين يظن الناس أنه قد نسي[2]، وقال أبو الوليد عن زهده إنه قال: لو ملكت الدقيق والقصب فلا أبالي لما فاتني من متاع الدنيا[3]. وعن إبراهيم قال: كان أبو الفقراء وأمهم، وسمعته يقول: والله لولا الفقراء ما جلست لكم[4].

وقال عنه ابن حرب عند خروج شعبة بحماره إلى السوق قيموه بعشرين درهماً بدلاً من ثمانية عشر[5]. وقال الهروي في زهده عندما كان يصلي تدمى قدماه من كثرة الوقوف حتى وصفه كبار الأئمة بالزهد والخير[6]. وقال أيضا: لست غاضبا على شيء أخاف أن يدخلني النار غيره. يقصد الحديث[7].

قال الباحث: شعبة الكبير بين أقرانه من الرواة دخله الخوف من تعلقه بالحديث، ورجال الإسناد، إما لأنه تكلم فيهم، أو لأنه شغله عن عبادة. فكيف اليوم بنا وقد صار بنا المطاف أن نمضي الساعات على شبكات التواصل الاجتماعي، وتفلت التفكير في الآخرة من بين ثنايا صدورنا، وقصرنا في جانب الدعوة، فالله أرحم.

المطلب الثاني: الرواة الزهاد الذين اتفق البخاري ومسلم على تخريج أحاديثهم.

4- ابن الحكم:

اسمه ونسبه: بشر بن الحكم النيسابوري[1].

---

(1) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 144/7.
(2) المصدر السابق، 144/7.
(3) المصدر السابق، 144/7.
(4) المزي، **تهذيب الكمال**، 492/12 (2839).
(5) المصدر السابق، 493/12.
(6) اليافعي، (ت768هـ) **حوادث الزمان**، الحواشي: المنصور، دار الكتب، بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ - 1997م، 265/1.
(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 207/7.

أقوال النقاد فيه: ذكر في الثقات[2]، وأخبرنا عنه ابن القاسم: سند[3]، وأخبرنا الفراء: سند لدي ضيع نفسه[4] ، وكان يسمى العاقل[5]. ولخص الحافظ الأقوال فيه: على أنه فقيه زاهد توفي سنة أربعمئة وخمسة هجرية في شهر صفر[6]، وهي السنة نفسها التي أرخها الصفدي[7].

قال عنه المزي: الفقيه الزاهد[8].

ولم يقف الباحث على مرماه في جمع أخبار زهده من المصادر التي توفرت بين يديه برغم طول البحث.

5- الفضيل:

اسمه ونسبه:

فضيل بن عياض أبو علي بخراسان بأبي عاش و مات في مكة[9].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: رجل كوفي كثير العبادة استوطن في مكة[10]، وقال سفيان بن عيينة: ثقة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: رجل صالح ولم يكن بحافظ، وقال أبو حاتم: صدوق[1]. وقال الحافظ: الفقيه الزاهد العابد خرساني الأصل عاش في مكة المكرمة مات سنة سبع وثمانين وقيل قبلها[2] .

---

(1) أبو الوليد (ت 474هـ)، **التعديل والتجريح**، المحقق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط1، 1406هـ-1986م، (142).

(2) ابن حبان، **الثقات**، 144/8.

(3) ابن خلفون محمد بن إسماعيل (ت636هـ)، **المعلم بشيوخ البخاري ومسلم**، المحقق: عادل بن سعد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (90).

(4) نقله المزي، **تهذيب الكمال**، 116/4 (685).

(5) أبو الوليد، **التعديل والتجريح**، 420/1.

(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (683).

(7) الصفدي صلاح الدين بن خليل بن أيبك (ت 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م، 92/10.

(8) المزي، **تهذيب الكمال**، 114/4، (685).

(9) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 73/7 (416).

(10) العجلي، **الثقات**، (1486).

نماذج من زهده:

عن ابن شماس قال: حين سئل الإمام الفضيل عن الإيمان قال: تصديق بالقلب وإقرار بالسان وعمل بالجوارح[3]. قال ابن حبان: عاش الفضيل في مكة ومات فيها وكان شديد الورع دائم الخوف وخالي الجوف وقبره مشهور يزار، زرته كثيرا[4]. وقال الفضيل: أصل الزهد الرضا عن الخالق، وأخبرنا أيضاً: أولى البشر بالرضا عن الله أصحاب العلم بالله عزّ وجلّ، وقال أيضا: لم يدرك من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة وإنما أدرك بسخاء الأنفس وسلامة الصدر والنصح للأمة[5].وأخبرنا عن الخشوع: أن تفهم الحق وتعمل به، وتقبل به[6]، وأخبرنا أيضاً عن الصدق قال: الصدق أفضل صفة للعباد[7].

نماذج من حديثه:

روى فضيل بن عياض عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد الله السلماني، عن عبد الله بن مسعود قال: جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! أو يا أبا القاسم! إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع. والأرضين على إصبع. والجبال والشجر على إصبع. والماء والثرى على إصبع. وسائر الخلق على إصبع. ثم يهزهن فيقول: أنا الملك. أنا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر. تصديقا له. ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [الزمر: 67]

---

(1) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 73/7(416).

(2) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (5431).

(3) أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، (ت 265هـ) سيرة الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة – الإسكندرية، ط2، 1404هـ، 83.

(4) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت354هـ)، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، حققه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط1، 1411هـ - 1991م، (1179).

(5) أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، (412).

(6) أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، (412).

(7) الباجي (ت474هـ) **التعديل والتجريح**، المحقق: أبو لبابة، اللواء– الرياض، ط1، 1406هـ– 1986م، (1230).

6- ابن رافع:

اسمه ونسبه:

محمد بن رافع القشيري، يقال اسم جده: سابور[1].

أقوال العلماء فيه:

قال عنه النسائي ثقة مأمون[2]، وقال أبو زرعة :شيخ صدوق[3]. وقال ابن حبان: كان تقياً فاضلاً[4]. وقال الجارودي: حدثنا محمد بن رافع وكان من الثقات[5]. ولخص الحافظ القول فيه فقال: ثقة عابد من الحادية عشرة[6].

نماذج من زهده:

قال ابن الجوزي كان على غاية من الزهد[7]. وعن زكريا أخبرنا: أرسل طاهر إلى محمد بن رافع المال على وهو على الزاد بين العصر والمغرب، أعطاه المال فقال: أرسل الأمير المال لك لتنفقه، فقال: خذ لست بحاجة إليه، فإن بدا شروق الشمس، أصبح عمري في 80 لأي زمن سأعيش! فلم يقبل المال فذهب الرسول[8]. وقال الحافظ عنه: كان محدثاً شديد الرهبة يجلس العلماء بين يديه وكأن على رؤوسهم الطير فلا يستطيع أحد أن ينطق بكلمة أو يتبسم فإن نطق أحدهم قام[9].

---

(1) ابن خلفون، **المعلم بشيوخ البخاري ومسلم**، (195).

(2) النسائي، (ت303هـ)، وذكر المدلسين (وفوائد كثيرة)، المحقق: العوني، دار عالم الفوائد – مكة، ط1، 1423هـ، (2).

(3) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 254/7(1391).

(4) ابن حبان، **الثقات**، 102/9.

(5) أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر (ت369هـ)، **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين إليها**، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1412هـ – 1992م، 182/3.

(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (5876).

(7) ابن الجوزي، **المنتظم**، 336/11.

(8) المصدر السابق، 337/11-338.

(9) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **تذكرة الحفاظ**، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م، (525).

وروئي بالرؤيا فسئل: ما فعل الله بك؟ قال: بشرني[1].

7-أبو زرعة المصري:

اسمه ونسبه:

حيوة بن شريح المصري[2].

أقوال النقاد فيه:

كان سندا[3]، وأخبرنا العجلي: سند رجل صالح[4]، وأخبرنا أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وعن أبي حاتم: ثقة[5] ولخص الحافظ ابن حجر القول فيه فقال: من الرواة العشرة المتوفى سنه أربع وعشرين[6].

قال الباحث: هذا الترقيم (خ د ت ق) مما يستدرك على الحافظ أو على النسخة التي بين يديّ من كتاب التقريب فإنه لم يشر إلى رواية مسلم لحيوة بن شريح، وعند الرجوع إلى كتاب مسلم وجد الباحث أن مسلما خرج له في أربعة مواضع[7]، فالله تعالى أعلم.

نماذج من زهده:

قال ابن حبان: كان دعاؤه مستجابا، يقال: الحصاة تتحول في يده تمرة بدعائه وكان من السابقين في الطاعة والتقشف بمصر[8]، وقال المصري: كان ابن شريح يتصدق بعطائه كل سنة، ثم يعود إلى فراشه

---

(1) ابن الجوزي، **المنتظم**، 338/11.

(2) المزي، **تهذيب الكمال بأسماء الرجال**، 478/7، (1580).

(3) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 357/7.

(4) العجلي، **الثقات**، (383).

(5) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 306/3-307 (1366)، بتصرف.

(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (1601).

(7) الموضع الأول: كتاب الإيمان، باب في أن الإسلام يهدم ما قبله وكذلك الهجرة والحج. الموضع الثاني: كتاب الإمارة، باب بيان قدر ثواب من غزا فغنم ولم يغنم. الموضع الثالث: كتاب الإمارة، باب الصيد بالكلاب المعلمة. الموضع الرابع: كتاب الفضائل، باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم، ونحوهما.

(8) ابن حبان، **الثقات**، 247/6.

فيجدها هناك وكان أحد أقربائه قد أخذ عطاء ابن شريح ليتصدق به، ثم جاء تحت فراشه فلم يجد شيئا فقال له حيوة: أنا تصدقت يقيناً بربي وأنت تصدقت تجربة[1]، وعن بن الفزر: كان حيوة فقيراً، جلست معه وهو لوحده يدعو، فقلت: سأدعو لك بأن يوسع عليك رزقك، فإذا بحصاة بالأرض أخذها فدعا ربه أن يجعلها ذهباً فإذا هي والله تبرة في كفه، فأخذته منه، فقال: الآخرة خير من الدنيا ثم قال لي: الله أعلم بما يصلح عباده[2].

8- بسر:

اسمه ونسبه

بسر بن سعيد مولى الحضرميين[3]

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: إنه تابعي[4]، وذكره ابن حبان وقال: كان يذهب إلى دار الحضرميين فنسب إليهم...[5]، وقال الحافظ: توفى سنة مئة وهو ثقة[6].

نماذج من زهده:

أخبرنا ابن سعد: كان بسر من العباد المنقطعين وأهل التقشف[7]، قال ابن حبان: كان عابدا، مات ولم يكن لديه كفن حتى كفنه الناس[1].

---

(1) ابن خلكان أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، 37/3.

(2) ابن عبد الهادي محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت 744هـ)، **طبقات علماء الحديث**، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1417هـ - 1996م، 284/1.

(3) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 214/5.

(4) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 423/3 (1680).

(5) ابن حبان، **الثقات**، 79/4.

(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (666).

(7) ابن سعد **الطبقات الكبرى**، 215/5.

أخبرنا مالك: قال الوليدُ لعمر: من أفضل أهل المدينة؟ قال: بسر. فأرسل إليه الوليد بشيء فرده[2].

عن الحجا: وشى رجل ببسر إلى الوليد إنه يتكلم بحق العلماء فناداه فجيء به وكان خائفاً، فسأله ماذا قلت بحق العلماء، قال: فأنكر ثم نظر إليه، فقال: هذا رجل يشهد عليك، فقال: لم أقل شيئاً، فقال: إذا كنت صادقاً فأرني به آية فوقع، ثم مات[3].

9-الأوزاعي:

اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، شيخ الإسلام كان يعيش بدمشق ثم انتقل إلى بيروت[4].

أقوال النقاد فيه:

كان سندا مأمونا صادقا وصاحب حجة وعالم ومحدث[5]، وقال الحافظ: سند جليل من السابعة توفى عام سبع وخمسين[6].

قال الباحث: عقد ابن أبي حاتم[7] أبوابا في فضل الأوزاعي وعلمه وأدبه فوقعت في (35) صفحة بما أغنى عن سرد أقوال النقاد فيه.

نماذج من زهده:

قال عبد الحميد: سمعت أنه قد دفن الأوزاعي ونحن بجانب القبر يقول: كنت أخاف أبا عمرو كثيراً[1].

---

(1) ابن حبان، **الثقات**، 79/4.
(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 75/4 (668).
(3) المزي، **تهذيب الكمال**، 75/4 (668).
(4) المزي، **تهذيب الكمال**، 308/17 (3918).
(5) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 339/7.
(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (3967).
(7) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 184/1 – 219.

كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد كن ورعاً مع الله وكن حذرا عند الوقوف بين يديه، وأن يكون الصدق هو عهدك مع الله وهكذا تكون محاطاً من كل جانب كل جانب[2].

وقال الأوزاعي: من أكثر ذكر الموت، كفاه اليسير، ومن عرف أن منطقه من عمله، قل كلامه[3].

وقال أيضا: عرفت عنه ما أرشد رجل قوما لوجه الله إلا زلت عنه القلوب[4].

وقال أيضا: من قام الليل، هون الله عليه يوم الحساب[5].

قال الباحث: كان الأوزاعي عظيم القدر في نفوس المسلمين وغيرهم، فعن المنذر قال: لما توفي الأوزاعي قد حضر جنازته أمم كثيرة ومنها المسلمون واليهود والنصارى والقبط[6].

ونفهم من هذا الأثر أن مشايخ الإسلام لم يكونوا منغلقين على أنفسهم، بل كان أهلا للمؤانسة والمواصلة مع الغير، حتى لو كان من غير ملة الإسلام، بل إن الحياة المدنية التي يتشدق بها الكثير ممن يظهرون على وسائل التواصل الاجتماعي في أيامنا هذه كانت حاضرة ومؤكدة في تلك العصور التي كانت فيها الأمة الإسلامية سائدة على العالم بأسره.

10- ابن نمير:

اسمه ونسبه:

محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني[7].

أقوال النقاد فيه:

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 314/17 (3918).

(2) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 140/6.

(3) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 117/7.

(4) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 141/6.

(5) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 119/7.

(6) ابن أبي حاتم، **مقدمة الجرح والتعديل**، 202/1.

(7) مقدمة **الجرح والتعديل**، 320/1.

قال أبو حاتم: سند ومحدث[1]، وأخبرنا النسائي: ثقة أمين[2]، وقال العجلي: إنه محدّث يروي الحديث[3]، وأخبرنا ابن حبان: كان حافظا ويخاف الله[4].

مات سنة أربع وثلاثين[5].

نماذج من زهده:

قال ابن الجنيد: لم نر مثله بالكوفة، كان شديد الفقر، عالماً بالسنة زاهداً[6].

قال الباحث اللبادة: ما يُلْبَس من الصوف للوقاية من البرد والمطر[7].

ولم يقف الباحث على معنى يدير. وهذا ما وقف عليه الباحث من أخبار في زهده رحمه الله وإيانا.

11- أبو عياض:

اسمه ونسبه:

عمرو بن الأسود، العنسي، أبو عياض[8]، ويقال اسمه قيس بن ثعلبة[9].

أقوال النقاد فيه:

قال العجلي: شامي ثقة تابعي[10].

---

(1) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 307/7 (1664).

(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 569/25 (5379).

(3) العجلي، **الثقات** له، (1615)

(4) ابن حبان، **الثقات**، 85/9.

(5) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (6053).

(6) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 456/11.

(7) أحمد مختار عبد الحميد (ت 1424هـ)، **تكملة المعاجم العربية**، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م 1989/3.

(8) البخاري، **التاريخ الكبير**، 394/7 (8469).

(9) القشيري، (ت 261هـ)، **الكنى والأسماء**، القشقري، أصل التحقيق: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة، بإشراف الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، 1400هـ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1404هـ - 1984م، (2663).

(10) العجلي، **الثقات**، (1365).

نماذج من زهده:

قال ابن حبان: كان يقسم على الله فيبره[1]، وقال أيضا: عندما يمشي في الشارع يضع يده اليمنى فوق الشمال مخافة الخيلاء[2].

عن عبد الرحمن قال: حج عمرو بن الأسود، ثم ذهب للمدينة نظر إليه عبد الله وهو قائم يصلي، فسأل عنه، أخبروه: هو من أهل الشام اسمه عمرو بن الأسود، فقال ابن عمر: لم أر أحدا أشبه بالعبادة خشوعا وصوما برسول الله (ﷺ) من هذا الرجل[3]، وعن حكيم بن عمير: أن عمرو بن الأسود توفي وهو صائم[4].

المبحث الثاني: الرواة الزهاد في الصحيحين

المطلب الأول: الرواة الزهاد الذين انفرد البخاري بتخريج أحاديثهم في الصحيح وبقية كتبه.

12- ابن عاصم:

اسمه ونسبه:

أحمد بن عاصم أبو محمد البلخي[5].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم مجهول[6] فاستدرك عليه الذهبي فقال: هو معروف، روى عنه البخاري في الأدب[1]. وقال الحافظ: مات سنة سبع وعشرين خ[2].

---

(1) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، (860).
(2) ابن حبان، **الثقات**، 171/5.
(3) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 413/45.
(4) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 45/ 418.
(5) المزي، **تهذيب الكمال**، 363/1 (55).
(6) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 66/2 (118).

نماذج من زهده:

لم يصفه غير الحافظ بالزهد. ولم يقف الباحث على أخبار له بعد طول بحث.

نماذج من حديثه:

روى أحمد بن عاصم قال: حدثني حيوة قال: حدثنا بقية، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أكل بمسلم أكلة، فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كسي برجل مسلم فإن الله عزّ وجلّ يكسوه من جهنم، ومن قام برجل مقام رياء وسمعة فإن الله يقوم به مقام رياء وسمعة يوم القيامة»[3].

13- ثابت بن محمد:

اسمه ونسبه:

ثابت بن محمد الكناني أبو إسماعيل الزاهد الشيباني[(4)].

أقوال العلماء فيه:

أخبرنا أبو حاتم أنه صادق[(5)]، أخبرنا ابن عدي: أحد الثقات، وكان خيّرا فاضلا[(6)]. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه[(7)]، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، لا يضبط ويخطئ في أحاديث كثيرة[(1)]. وقال الحافظ: صادق متقشف مات سنة خمسة عشر خ ت[(2)].

---

(1) الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 1382هـ - 1963م، (417).

(2) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (54).

(3) البخاري **الأدب المفرد**، باب المسلم مرآة أخيه، (240).

(4) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 457/2(1848).

(5) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 458/2 (1848).

(6) ابن عدي عبد الله (ت365هـ)، **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه** (في جامعه الصحيح)، المحقق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط1، 1414هـ، (55).

(7) الخليلي، **الإرشاد**، 573/2.

نماذج من زهده:

أخبرنا الرازي: أنه كان من الزهاد الثلاثة[3]. أخبرنا أحمد بن يونس: لم يجلس في بيته منذ زمن طويل[4].

14- العجمي:

اسمه ونسبه:

حبيب بن محمد العجمي أبو محمد البصري[5].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن حبان: كان عابدا يخاف الله ودعاؤه مستجابا، أخباره في التقشف والعبادة مشهورة يغنى عن الإغراق في ذكرها[6]. ولخص الحافظ ابن حجر القول فيه فقال: الزاهد ثقة عابد من السادسة بخ[7].

نماذج من زهده:

قال سبط ابن الجوزي: كان مجاب الدعوة[8]. وكان من أكثر الناس بكاء[9]. وقال أيضا: من سعادة المرء إذا مات ماتت معه ذنوبه[10]. وقال أيضا: العين تقر به ويفرح القلب لوجوده[11].

---

(1) ابن خلفون، **المعلم بشيوخ البخاري ومسلم**، (100).

(2) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (829).

(3) ابن عدي عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ- 1997م، 299/2.

(4) ابن عدي، **الكامل**، 299/2.

(5) المزي، **تهذيب الكمال**، 389/5، (1097).

(6) ابن حبان، **الثقات**، 180/6 وجاء في ترجمته (حبيب بن عيسى).

(7) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (1104).

(8) سبط ابن الجوزي، **مرآة الجنان**، 99/11.

(9) سبط ابن الجوزي **مرآة الجنان**، 102/11.

(10) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 153/6.

(11) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 154/6.

ومن المناقب التي تروى في حق الشيخ: أن الحسن أتاه فقال: يا أبا محمد احفظني فقال: لماذا لا تدعو الله فيسترك منهم ألا تثق بالله؟ ادخل المنزل، فدخل، فلما وصلوا دخلوا المنزل ولم يجدوا الحسن وأخبروا الحجاج: فقال: إنه كان في منزله ولكن الله طمس أعينكم، فلم تروه[1].

15- ابن ثوبان:

اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن ثابت الدمشقي [2].

أقوال النقاد فيه:

قال عنه العجلي: لا بأس به[3]. وأخبرنا ابن معين: سالم الحديث، وقال الإمام الحنبلي: أحاديثه مناكير، وأخبرنا أبو حاتم: موثوق، وأخبرنا أبو زرعة: شامي لا بأس به[4]. وذكر في الثقات[5]. ولخص الحافظ القول فيه فقال: المتقشف، أمين، ورمي بالقدر، وتبدل بأخرة، مات سنة (165) عمره تسعون عاما[6].

نماذج من زهده:

قال الخطيب البغدادي: وكان ممن يذكر بالزهد والعبادة، والصدق في الرواية[7].

وقال سليمان بن أبي سليمان الداراني: دعا أخ لعبد الرحمن، فقال: أكل لدي، فقال: أجل، كنت أنتظره حتى الفجر، عند الفجر لقيه، قال: فقال له: أوتر، وعندما كان يصلي الوتر رأى جنة عرضها السموات والأرض وكأنني إلى الآن أنظر إليها[1].

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 391/5(1097)

(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 12/17 (3775).

(3) العجلي، **الثقات**، (1024).

(4) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 219/5 (1031).

(5) ابن حبان، **الثقات**، 92/7.

(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (3820).

(7) الخطيب (ت463هـ) **تاريخ بغداد**، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م، 486/11.

وقال الجوهري: للمهدي وهو غاضب، فقال: والله لو كان المنصور حيا ما أقالكها، قال: لو كان المنصور حياً وعاين ما جلست مجلسك[2].

16- ابن منير:

اسمه ونسبه:

عبد الله بن منير المروزي[3].

أقوال النقاد:

أخبرنا النسائي: ثقة متقشف[4]، وذكر في الثقات وقال الزاهد[5]، وأخبرنا المزي: الزاهد صاحب المناقب[6]. وقال الذهبي: الإمام، القدوة الولي الحافظ الحجة، أبو عبد الرحمن المروزي[7]. ولخص الحافظ القول فيه فقال: المتقشف المعتمد القانت من الحادية عشرة توفي عام (241).

نماذج من زهده:

سئل ابن راهويه: أيكسب الرجل مرضاة الله بغير زاد؟ قال: إن كان مثله، فنعم[8]. وقال الذهبي: كان يعد من الأبدال[9]. وقال الترمذي: إنه يعد من علماء الأمة[10].

---

(1) ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ)، **تاريخ دمشق**، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ- 1995م، 257/34.

(2) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 257/34.

(3) البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 256هـ)، **التاريخ الكبير**، تحقيق: محمد صالح الدباسي، المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1440هـ - 2019م، 271/6، (6692).

(4) النسائي، **تسمية مشايخ النسائي**، (116).

(5) ابن حبان، **الثقات**، 355/8.

(6) المزي، **تهذيب الكمال**، 178/16، (3593).

(7) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 316/12.

(8) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 317/12.

(9) المصدر السابق، 317/12.

(10) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، **البداية والنهاية**، مطبعة السعادة – القاهرة 36/11.

17- ابن دينار:

اسمه ونسبه:

مالك أبو يحيى، البصري، القرشي[1].

أقوال النقاد فيه:

أخبرنا عنه ابن سعد أنه قليل الثقة بالأحاديث[2]، وأخبرنا النسائي: موثوق[3]، وقيل عنه: كان من التابعين المتقشفين والأفضل وصالح كاتب للمصحف الشريف، وينفق بأجرته وأنه كان ورعاً يخاف الله كثيراً، بعيدا عن ملذات الدنيا وصبوراً[4]، قال الحافظ ابن حجر فيه: كان صادقاً وزاهداً مات سنة (130) أو نحوها خت4[5].

نماذج من زهده:

مرّ والي البصرة بمالك يرفل، فصاح به مالك: أقلَّ من مشيتك هذه، فهمَّ خدمه به، فقال: دعوه، ما أراك تعرفني، فقال له مالك: ومن أعرف بك مني، أمّا أولك فنطفة مذرة، وأما آخرك فجيفة قذرة، ثم أنت بين ذلك تحمل العذرة، فنكس الوالي رأسه ومشى[6].

وقال مالك: انصرف أهل الأرض ولم يعرفوا طعم الملذات، قيل: وما هو؟ قال: العلم بوجود الخالق[7]

---

(1) البخاري، **التاريخ الكبير**، 60/9 (10527)

(2) ابن سعد محمد بن سعد بن منيع (ت231هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1410هـ - 1990م، 180/7.

(3) النووي محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، (543).

(4) ابن حبان، **الثقات**، 383/5.

(5) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (6435).

(6) ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، 283/7.

(7) شمس الدين الذهبي (ت748هـ)، **تاريخ الإسلام**، المحقق: عمر التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1413هـ - 1993م، 215/8.

ومرَّ بقصر يبنى لرجل قد ولي عملا فأخذ آجرتين فمضى بهما فتبعه الذين يبنون فقالوا: اللعين سرق آجرتين، فقال لهم: أعداء الله سرق هذا القصر كله فلم تقولوا له شيئا، وأنا أخذت آجرتين، فقلتم: السارق السارق ثم رمى بهما[1].

وأدخل على والٍ ظالم، فقال الوالي: يا أبا يحيى ادع لي، فقال له مالك: كيف أدعو لك، وعلى الباب ألفٌ يَدْعُون عليك[2]؟

(1) العجلي، **الثقات**، (1671).

(2) سبط ابن الجوزي، **مرآة الزمان**، 348/11.

18- أبو زكريا:

اسمه ونسبه:

يحيى بن بشر البلخي، أبو زكريا الفلاس.[1]

أقوال النقاد فيه:

ذكر ابن حبان بأنه سند موثوق[2]، وقال الخليلي: صالح[3]، وقال الدارقطني: سند موثوق[4]، وقال الذهبي: العابد[5]، ولخص الحافظ القول فيه: سند موثوق متقشف توفى عام اثنتين وثلاثين خ[6].

نماذج من زهده:

لم يقف الباحث على أخبار عنه بعد طول بحث وتفتيش، وإنما ذكره الباحث ضمن الزهاد لنصوص النقاد على ذلك.

المطلب الثاني: الرواة الزهاد الذين انفرد مسلم بتخريج أحاديثهم في الصحيح وبقية كتبه.

19- أبو مسلم الخولاني:

اسمه ونسبه:

عبد الله بن ثوب أبو الزاهرية الحضرمي، اسمه حدير بن كريب وقيل: إنه حميري[7].

أقوال النقاد فيه:

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 244/31 (6795).

(2) ابن حبان، **الثقات**، 263/9.

(3) الخليلي، **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، 788/2.

(4) ابن خلفون، **المعلم بذكر شيوخ البخاري ومسلم**، (473).

(5) الذهبي، **تاريخ الإسلام**، 398/17.

(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (7514).

(7) الطبري (ت 310هـ)، **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك**، دار التراث – بيروت، ط2، - 1387هـ، 679/11.

قال عنه يحيى بن معين: سند موثوق[1]، قال العجلي: موثوق من كبار التابعين وعبّادهم[2]، وذكره ابن حبان قال: كان عابدا زاهدا بالشام[3]، ولخص ابن حجر القول فيه: اسمه الثلاثي عبد الله ابن ثوب من الشام، وعاش إلى زمن معاوية [4].

نماذج من زهده:

ومن الغرائب التي وقف عليها الباحث أثناء بحثه ما رواه أبو العرب بإسناده إلى شرحبيل، قال: إن الأسود بين قيس بن ذي الخمار دعا الخولاني فقال: أشهد أني رسول الله. قال: أشهد أن محمدا رسول الله. قال: نعم، فقيل للأسود ذي الخمار: أخرجه من البلاد، لكي لا ينتشر الفساد بين الناس، فأخرجوه، فذهب إلى المدينة[5].

وقال علقمة: إنه إذا أحد تحدث عن أمر الدنيا إلا تحول عنه[6]. وقال إن الزمان يختلف بعلمائه وعلمه كشجرة بلا ورق وشوك، وأن الذي يترك الناس لم يتركوه، وإن هربت منهم يدركوك، قال له جبير: ماذا يجب علي أن افعل؟ قال: هب عرضك ليوم فقرك[7]، وقالت له جاريته: وضعت لك السّم في الأكل لا يوجد به مضرة لك، فقال: اذهبي[8]. وقال: اذكر الله كثيراً في الليل والنهار إلى أن يظن الناس أنك مجنون[9].

---

(1) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 20/5 (90).

(2) العجلي، **الثقات**، (2253).

(3) ابن حبان، **الثقات**، 18/5.

(4) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (8367).

(5) أبو العرب (ت333هـ)، **المحن**، المحقق: العقيلي، دار العلوم - الرياض – السعودية، ط1، 1404هـ - 1984م، 370.

(6) قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت535هـ)، **سير السلف الصالحين**، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، 872/3.

(7) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 873/3.

(8) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 874/3.

(9) المصدر السابق، 878/3.

نماذج من حديثه:

عن أبي مسلم الخولاني قال: حدثني الحبيب الأمين أما هو فحبيب إلي وأما هو عندي، فأمين عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة. فقال: "ألا تبايعون رسول الله؟" وكنا حديثي عهد ببيعة. فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! ثم قال: "ألا تبايعون رسول الله؟ " فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! ثم قال: "ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟" قال: فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! فعلام نبايعك؟ قال: "على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، والصلوات الخمس، وتطيعوا (وأسر كلمة خفية) ولا تسألوا الناس شيئا" فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم، فما يسأل أحدا يناوله إياه[1].

20- البزاز:

اسمه ونسبه:

الحكم بن موسى البزاز من أهل خراسان من أهل نسا[2].

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى: سند موثوق[3]، وقال ابن سعد: صالح محدث[4]، وأخبرنا أبو حاتم: صدوق[5]، وقال الحافظ: صادق من العاشرة توفي عام اثنتين وثلاثين[6] وقال ابن العديم: اسم أبي زهير شبيرزاد[7].

نماذج من زهده:

---

(1) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة باب كراهية المسألة للناس، 2/ 721 (1043).

(2) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 248/7.

(3) ابن معين (ت233هـ)، **تاريخ ابن معين** (رواية عثمان الدارمي)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق (685).

(4) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 248/7.

(5) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 129/3 (584).

(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (1462).

(7) ابن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله (ت660هـ)، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، المحقق: سهيل زكار، دار الفكر، 2876/6.

قال عنه صالح جزرة وعن اثنين معه: هؤلاء تقطعوا من العبادة[1]، وقال الذهبي: الزاهد العابد[2]، قال الصيرفي: أرسل إلي الحكم بن موسى في أيام عيد أنه بحاجة للمال ولا أملك إلا ثلاثة آلاف درهم، فوجهت إليه بها، فلما صارت في قبضه وجه إليه خلاد بن أسلم أنه بحاجة للمال، أعطاها له كلها، رأيتها مصرورة في خرقها وهي الدراهم بعينها أنكرت ذلك...[3] .

21- أبو عبد الله الكوفي:

اسمه ونسبه:

عون بن عتبة الهذلي الكوفي[4]

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد موثوق[5]، أخبرنا العجلي: موثوق مدني[6]، وأخبرنا أبو حاتم الرازي :سند موثوق[7]، وذكر في الثقات: أنه كثير العبادة[8]، وقال الحافظ ابن حجر: موثوق سند متعبد لله من الرابعة توفي قبل عام عشرين ومائة م 4[9].

(1) ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ)، **تاريخ دمشق**، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ- 1995م، 58/15.

(2) الذهبي (ت 748هـ)، **تذكرة الحفاظ**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ- 1998م، (486).

(3) ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، 2879/6.

(4) البخاري، **التاريخ الكبير**، 30/8، (9280).

(5) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 430/8.

(6) العجلي، **الثقات**، (1451).

(7) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 385/6، (2138).

(8) ابن حبان، **الثقات**، 263/5.

(9) ابن حجر، **تقريب التهذيب**،

قال الباحث: قد يستشكل بعض طلبة العلم قول البخاري "الكوفي" وقول العجلي "المدني" فيظن أن هناك اختلافا بين النقاد، وفي الحقيقية لا تناقض ولا اختلاف فهو كوفي باعتبار سكنه ومدني باعتبار أصله الذي يرجع إلى الصحابة.

نماذج من زهده:

أخبرنا عون: أن لكل عمل سيدا وأنا سيد عملي الذكر، وقال أبو أسامة: تصدق عون بمبلغ من المال فقال له أصحابه: لو تصدقت بهذا المال عن روح أبيك فقال: وليت أمر والدي لله سبحانه و تعالى. قال أبو أسامة عون كان الأفضل في المسعوديين[1]. وقال: ذاكر الخالق في الغافلين كالمقاتل في المدبرين[2]، وعن المسعودي: قال إنه كان ينظر إلى لحيته ثم يبكي ويقول اللهم ارحم كبري[3]، وعنه أيضا: كان عون يقول في بكائه: وَيحي كيف أنسى من الموت ما قد وكل بي؟ وَيحي أنسى الخالق ولا ينساني؟ فإن هربت لقيني، وإن أقمت أدركني، وَيحي أتغافل ولا يغفل؟ وَيحي كيف أعيش الحياة ولا أعلم ما العاقبة؟ أعيش بأمل و الموت؟[4].

قال الباحث: ويحي لها معنيان في كتب المعاجم، أولها: للرحمة، وتأتي: بمعنى الويل[5]. وعند محاولة تفسير قول الزاهد عون بن عبد الله نجدها بمعنى الويل أقرب من الرحمة، فكأنه يتوعد نفسه ويتهددها كيف نسى ذكر الموت وهو آتيه لا محالة، وكيف طال أمله وإنما بينه وبين الآخرة نفس إن خرج منه ولم يعد لقي ما كان يُوعد.

22- المقابري:

(1) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 69/47.

(2) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 859/3.

(3) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 69/47.

(4) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 70/47.

(5) الأنباري محمد بن القاسم بن محمد (ت328هـ)، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1412هـ -1992م، 139/1.

اسمه ونسبه:

يحيى بن أيوب أبو زكريا العابد، المعروف بالمقابري[1]. وسمي بالمقابري؛ لأنه كان يتعبد بالمقابر[2].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن حنبل: رجل صَالِح، يعرف بِهِ، صاحب سكون ودعة، وقال علي بن المديني، وأبو حاتم: صدوق[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4] .

نماذج من زهده:

قال الأشهلي: كنت بالمقابر فسمعت صوتا، فاتبعته، فإذا يحيى في حفرة، وإذا هو يناجي الله ويقول: يا من تُقر عين السائلين، ويا من تُقر عين العاصين، ولم لا تكون قرة عين المطيعين وأنت مننت عليهم بالطاعة، ولم لا تكون قرة عين العاصين وأنت سترت عليهم الذنوب، قال: ويعاود البكاء. قال: فغلبني البكاء ففطن بي، فَقَالَ لي: تعال لعل الله إنما بعث بك لخير[5].

23- العنزي:

اسمه ونسبه:

طلق بن حبيب العنزي[6].

أقوال النقاد فيه:

(1) ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، 219/11.
(2) سبط ابن الجوزي، **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، 18/15.
(3) المزي، **تهذيب الكمال**، 240/31، (6793).
(4) ابن حبان، **الثقات**، 264/9.
(5) ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، 220/11.
(6) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 169/7.

قال ابن سعد: موثوق عاش في البصرة ثم في مكة[1]، وأخبرنا العجلي: بسند موثوق[2]، وأخبرنا أبو زرعة: سند موثوق ولكن كان يرى رأي الإرجاء، وأخبرنا أبو حاتم: صادق في الحديث[3]، وذكر ابن حبان بأنه كان عابدا مرجيا[4]، وأخبرنا الحافظ أنه كان يتعبد الله، صادق من الثالثة توفي دون المئة[5].

قال الباحث: الإرجاء: مصدر، والمنتمون لهذه الطائفة يسمون المرجئة، قال الماتريدي في تعريفهم: أرجأت الْأَفْعَال إِلَى الله وَلم تجعلها للْعَبد[6].

نماذج من زهده:

كان يفتتح بسورة البقرة، ويختم بسورة العنكبوت[7]، وقال الحميري لطلق: أراك يا طلق قد شمطت. قال: نعم[8]، وقال قوام السنة: روي عن ابن عمر، أن النبي ﷺ سئل من أفضل الناس بقراءة القرآن؟ قال: (الذي يخاف الله كثيراً)[9].

أخبرنا ابن يحيى – أحد رجال الإسناد-: طلق يخاف الله كثيراً[10].

وعن ابن أبي نجيح، قال: كان يصلي الصلاة في وقتها[11].

---

(1) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 169/7.

(2) العجلي، **الثقات**، 482/1.

(3) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 491/4 (2157).

(4) ابن حبان، **الثقات**، 397/4.

(5) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (3040).

(6) الماتريدي (ت 333هـ)، **التوحيد**، المحقق: فتح الله خليف، الإسكندرية، د.ت، 249.

(7) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 830/3.

(8) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 169/7.

(9) ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ)، **سنن ابن ماجة**، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ – 2009م، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، (1339) من حديث جابر رضي الله عنه. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره إن شاء الله.

(10) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 830/3.

(11) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 64/3.

وعن عاصم، أخبرنا: لقي بكر بن عبد الله طلقا، فقال له بكر: "صِفْ لَنَا مِنَ التَّقْوَى شَيْئًا يَسِيرًا نَحْفَظُهُ، فَقَالَ: اعْمَلْ بِطَاعَةِ اللهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللهِ تَرْجُو ثَوَابَ اللهِ، وَالتَّقْوَى تَرْكُ الْمَعَاصِي عَلَى نُورٍ مِنَ اللهِ مَخَافَةَ عِقَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"[1].

24- هناد:

اسمه ونسبه:

هناد بن أبي بكر بن شبر[2]، الدارمي، التميمي، الكوفي[3].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: موثوق[4]، وقال النسائي: سند صادق[5]، وذكر ابن حبان أنه متعبدا[6] ثم ذكر نسبه إلى عدنان، وقال الحافظ: توفي وعمره إحدى وتسعون سنة[7].

نماذج من زهده:

قال ابن ماجة: إنه زاهد كعيسى ابن مريم[8].

أخبرنا النيسابوري الحافظ: كان كثير النحيب، انتهى من القراءة لنا، فتوضأ، ذهب للمسجد، فصلى، وأنا معه، ثم عاد للمنزل، فتوضأ، فصلى بنا الظهر، ثم العصر، ثم المغرب، كان يرفع صوته بالقرآن، وشديد

(1) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 65/3.

(2) الدارقطني علي بن عمر بن أحمد (ت385هـ)، **المؤتلف والمختلف**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1406هـ- 1986م، 1367/3.

(3) الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد (ت 378هـ)، **الأسامي والكنى**، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ط1، 1436هـ- 2015م، (3158).

(4) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 120/9 (501).

(5) النسائي، **مشيخته**، (106).

(6) ابن حبان، **الثقات**، 246/9.

(7) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (7320).

(8) الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، 578/2.

البكاء. فقلت لأصحابه: صبور في العبادة، فقالوا: لو رأيت عبادته في الليل. لم يتزوج، وكان يلقب براهب الكوفة[1].

25- العتكي:

اسمه ونسبه:

قال ابن سعد: وهيب بن الورد مولى بني مخزوم. وكان بمكة... واسمه عبد الوهاب فصغر فقيل وهيب[2].

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة وكان رجلا متخليا[3]، وقال النسائي: ثقة وفي رواية أخرى لا بأس به[4]. وقال العجلي: ثقة عابد[5]، وقال الحافظ: ثقة عابد من كبار السابعة[6].

نماذج من زهده:

كان سفيان يخبرنا أنه رجل صالح[7]، وقال ابن حبان: إنه كان مواظباً على العبادة، وشديد الصبر[8]، وقال أيضا: وكان من العباد والمنافسين في طلب الآخرة[9]، وأخبرنا الحافي: أربعة رفعهم الله بطيب المطعم: وهيب بن الورد، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسالم الخواص[10].

---

(1) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 446/11.
(2) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 35/6.
(3) ابن معين، **تاريخه برواية الدوري**، (252).
(4) المزي، **تهذيب الكمال**، 170/31 (6771).
(5) العجلي، **الثقات**، (1959).
(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (7489).
(7) العجلي، **الثقات**، (1959).
(8) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، (1170).
(9) ابن حبان، **الثقات**، 559/7.
(10) السلمي، **طبقات الصوفية**، 48.

وعن عبد الله: قيل لوهيب: يجد لذة العبادة من يعصي الله؟ قال: لا، ولا من يهم بمعصية[1]، وقيل: إنه كان قليل التبسم حتى تعلمه الملائكة بمنزلته[2]، وعن وهيب، قال: كن أول السباقين إلى الله في العبادة والخشوع[3].

26- المقرئ:

اسمه ونسبه:

عثمان بن زائدة المقرئ أبو محمد كوفي الأصل نزل الري[4].

أقوال النقاد فيه:

قال العجلي: ثقة رجل صالح[5]، وقال الذهبي: صدوق[6]، وقال الحافظ: متقشف موثوق من التاسعة[7].

نماذج من زهده:

عن إدريس أبي أحمد يعني الروذي يقول: أدركت أربعة لم أر مثلهم، عثمان بن زائدة ورعا[8].

وقال ابن حبان: متقشف ويخاف الله وصاحب جهد[9].

وقال أبو حاتم: حدثت عثمان وهو عابد، فقال: التغافل، جزء من العافية[10]. وعنه قال لقمان لابنه: يا بني لا تؤخر التوبة فإن الموت قد يأتي بغتة[11].

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 171/31، (6771).
(2) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 199/7.
(3) المزي، **تهذيب الكمال**، 171/31، (6771).
(4) ابن منجويه، **رجال صحيح مسلم**، (1114).
(5) العجلي، **الثقات**، (1209).
(6) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، (5507).
(7) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (4467).
(8) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 151/6 (826).
(9) ابن حبان، **الثقات**، 195/7.
(10) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 1057/3.
(11) المزي، **تهذيب الكمال**، 370/19 (3810)

وعن الرازي وذكر عثمان بن زائدة، فقال: كان أكثر ورعا في بلادنا[1].

27- أبو اليقظان:

اسمه ونسبه:

عمار بن محمد الثوري، الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، وأخو سيف بن محمد، عاش في بغداد[2].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: ثقة[3]، وقال أبو زرعة: ضعيف[4]، وقال ابن شاهين: ليس به بأس، وأخبرنا ابن حجر: كان موثوقا[5]، وأخبرنا الحافظ: كان يتعبد الله كثيرا صدوقا يخطئ، توفي عام اثنتين وثمانين[6].

نماذج من زهده:

أخبرنا الثوري: الذي ينجو من أهل البيت هو عمار[7].

وعن الحسن بن عرفة وذكر عمار بن محمد، فقال: قليل الضحك، كان من الأبدال[8].

---

(1) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 151/6 (826).
(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 204/21 (4170).
(3) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 361/6.
(4) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 393/6 (2191).
(5) ابن شاهين (ت 385هـ)، **تاريخ الثقات**، المحقق: السامرائي، الدار السلفية – الكويت، ط1، 1404هـ – 1984م، (879).
(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (4832).
(7) المزي، **تهذيب الكمال**، 206/21 (4170).
(8) المصدر السابق، 206/21 (4170).

خلاصة الفصل:

عدد الرواة الزهاد في هذا الفصل (27).

عدد الرواة الزهاد الذين أجمع أصحاب الكتب الستة على الرواية عنهم (3).

عدد الرواة الزهاد المتفق عليهم (8).

عدد الرواة الزهاد الذين روى عنهم البخاري (7).

عدد الرواة الزهاد الذين روى عنهم مسلم (9).

الفصل الثالث: الرواة الزهاد خارج الصحيحين

تمهيد: في هذا الفصل سنجد رواة لم يخرّج لهم صاحبا الصحيحين، وإنما روى عنهم أصحاب السنن، وقبل الدخول في معترك البحث لا بد من بيان نقطتين:

الأولى: أن إعراض صاحبي الصحيحين عن الرواية عن إحدى الشخصيات المذكورة في هذا الفصل لا يفهم منه أنه تضعيف لهم بل قد يكون الحديث وقع في الصحيحين بدرجة أعلى مما في السنن، أو أن مستوى الراوي ارتقى عن الضعف غير أنه لم يرتق لمستوى رواة الصحيح.

الثانية: أن ترتيب السنن في الفصل بحسب وفاة المؤلفين فابن ماجة أقدمهم وفاة (273هـ) ثم أبو داود (275هـ) ثم الترمذي (279هـ) وآخرهم النسائي (303هـ).

المبحث الأول: الزهاد في سنن ابن ماجة وأبي داود.

المطلب الأول: الرواة الزهاد عند ابن ماجة.

28- ابن أبي الحواري:

اسمه ونسبه:

أحمد بن الحارث الغطفاني التغلبي، أبو الحسن، الحواري الدمشقي المتقشف، كوفي الأصل[1].

أقوال النقاد فيه:

قال الخليلي: الزاهد، ثقة، الكبير في العبادة والمحل[2]، وقال ابن العديم: أحد الثقات[3]، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، القدوة، شيخ أهل الشام[1]، وقال الحافظ: موثوق متقشف، توفي عام ست وأربعين[2].

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 369/1 (62).

(2) الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، 481/2.

(3) ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، 950/2.

قال الباحث: قال غير الحافظ من العلماء مات سنة (230هـ)[3].

نماذج من زهده:

قال ابن أبي الحواري: من رأى الحياة بعين الإرادة والحب أخرج الله نور الحق والتقشف من فؤاده[4]. وقيل: كان طالباً للعلم وله كتب كثيره وعنما انتهى منها أغرقها في البحر، ليس استخفافاً بالعلم أو تهاوناً ولكن يطلب العلم لأدب الخدمة[5].

وقال: من العلامات التي تدل على حبّ الله، طاعته وابتغاء مرضاته، ولا تكون بداية الحب لله إلا بالعبادة الدائمة له [6].

وأخبرنا أيضا: أفضل البكاء، بكاء العبد على ما سبق له[7]. وأخبرنا أيضاً: أشد شيء يبتلى به العبد الغفلة والقسوة[8]، وأخبرنا: الزهد يعني معرفة الله وابتغاء مرضاته، الآخرة هي العمل في الدنيا للوصول إليها، ومعرفة الله عبادته على أكمل وجه ورؤية أثر رضاه[9].

نماذج من حديثه:

روى أحمد بن أبي الحواري الدمشقي، قالا: حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رحم الله المحلقين» قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: «رحم الله

---

(1) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 85/12.

(2) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (61).

(3) السلمي، **طبقات الصوفية**، 91.

(4) السلمي، **طبقات الصوفية**، 92.

(5) ابن أبي يعلى محمد بن محمد (ت 526هـ)، **طبقات الحنابلة**، صححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 78/1.

(6) السلمي، **طبقات الصوفية**، 93

(7) السلمي، **طبقات الصوفية**، 92.

(8) ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، 955/2.

(9) السلمي، **طبقات الصوفية**، 92.

المحلقين» قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: «رحم الله المحلقين» قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: «والمقصرين»[1]

29- أبو عبد رب:

اسمه ونسبه:

عبد رب، عبد الجبار، ويقال: قسطنطين، ويقال: مولى بنى عذرة[2]. قال ابن حبان: روميا اسمه قسطنطين بعد إسلامه سُمي بعبد الرحمن[3].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال ابن المديني: مجهول[5]. وقال الحافظ: اختلفت الآراء في اسمه، منهم من قال: إنه عبد الرحمن، ومنهم من قال: عبد الجبار، ومات سنة اثنتي عشرة [6].

نماذج من زهده:

قال ابن حبان: كان من أيسر أهلها – أي الشام- مالا، تصدق بكل أمواله[7]، قال الباحث: قوله: راطنوها الرطانة التكلم بالأعجمي، تقول: رأيتهما يتراطنان، وهو كل كلام لا تفهمه العرب[8].

---

(1) كتاب المناسك، باب الحلق، (3044)

(2) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 48/67.

(3) ابن حبان، **الثقات**، 81/5.

(4) ابن حبان، **الثقات**، 81/5.

(5) الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 1382هـ - 1963م، (4801).

(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (8219).

(7) ابن حبان (ت 354هـ)، **علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، حققه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط1، 1411هـ - 1991م، (913).

(8) الفراهيدي، **العين**، 413/7.

قال الباحث: وقد أطنب ابن عساكر في ذكر خروجه من ماله وهو مال عظيم شوقا إلى الله ورسوله، وقد أعرض الباحث عن ذكرها لطولها ولمزيد البيان ينظر تاريخ دمشق[1].

وقال عبد رب لمكحول: أتحب الجنة؟ قال: نعم، قال: لن تدخل الجنة حتى تموت[2].

نماذج من حديثه:

روى أبو عبد رب، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إنما الأعمال كالوعاء، إذا طاب أسفله، طاب أعلاه، وإذا فسد أسفله، فسد أعلاه»[3].

30- الأنطاكي:

اسمه ونسبه:

عبد الله بن السري الأنطاكي المتقشف، استوطن في أنطاكية[4].

أقوال النقاد فيه:

قال البخاري لا أعرف عبد الله..[5]، وعن عثمان بن سعيد قال سألت يحي بن معين قلت: من هو؟ قال أبو محمد وكان صالحاً[6]، وقال الحافظ : يتعبد الله كثيراً وكان صادقاً[7].

قال الباحث: تناقض ابن حبان تحدث عنه في المجروحين[8]، وفي الثقات[9]. وأخبر ابن عدي بأنه لا بأس به[1]

---

(1) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 54/67 – 56.
(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 37/34.
(3) كتاب الزهد، باب التوقي على العمل، (4199).
(4) المزي، **تهذيب الكمال**، 14/15، (3295).
(5) البخاري، **التاريخ الكبير**، 31/4، (3538).
(6) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 78/5، (367)
(7) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (3346).
(8) ابن حبان، **المجروحين**، 33/2.
(9) ابن حبان، **الثقات**، 33/8.

نماذج من زهده:

قال ابن أبي حاتم: كان رجلا صالحا[2]، قال المقدسي: الزاهد[3]، وكذا قال المزي[4]، وقال ابن العديم: السري الأنطاكي معروف وكان رجلا صالحا[5].

ومع هذه النصوص عن كبار العلماء مع ما تقدم عن يحيى بن معين غير أن الباحث لم يقف عن أخبار لزهده أو تقشفه. فالله تعالى أعلم.

31- أبو عبد الله:

اسمه ونسبه:

محمد بن إبراهيم بن العلاء[6].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن عدي: منكر الحديث... وأحاديثه غير محفوظة[7]، وأخبرنا ابن حبان: أبو عبد الله شيخ كان يدور بالعراق ويجاور عبادان يضع الحديث على الشاميين...لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار[8]، وأخبرنا الحافظ: أنه منكر الحديث من التاسعة[9]. وقال عنه الدارقطني: كذاب[10].

---

(1) ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت365)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط1، 1418هـ - 1997م.

(2) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 78/5، (367).

(3) المقدسي محمد بن عبد الواحد (ت 600هـ)، **الكمال في أسماء الرجال**، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1437هـ - 2016م، 176/6.

(4) المزي، **تهذيب الكمال**، 14/15، (3295).

(5) ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، 3337/7.

(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق، 223/51.

(7) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 524/7-525.

(8) ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد (ت 354هـ)، **المجروحين**، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ، 301/2.

(9) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (5698).

(10) المزي، **تهذيب الكمال**، 326/24.

نماذج من زهده:

قال المزي: الزاهد السائح[1].

ولم يقف الباحث على أخبار له بعد طول بحث.

32- الإسفذني:

اسمه ونسبه:

علي بن أبي بكر بن عبد الله الكندي، قال ابن حبان: أسفذن قرية من قرى مرو[2].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: كان رجلا صالحا موثوقا[3].

نماذج من زهده:

قال مخلد بن مالك الجمال: ما رأيت أورع منه إلا وكيعا[4]، وقيل عن أبي زرعة أنه قال: إنه من الأبدال[5]، وقال الذهبي: الورع العابد[6].

لم يقف الباحث على أخباره.

المطلب الثاني: الرواة الزهاد عند أبي داود.

33- أبو منصور:

اسمه ونسبه:

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 326/24.

(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 332/20-333، (4031).

(3) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 176/6، (966).

(4) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 310/6.

(5) المزي، **تهذيب الكمال**، 335/20، (4031).

(6) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، (5792).

الحارث بن منصور، ويقال أبو سفيان، المتقشف[1].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: كان صدوقا[2]، وأخبرنا ابن حبان[3]: يغرب[4]، وقال ابن عدي: في حديثه اضطراب[5]، وأخبرنا أبو داود: إنه من أفضل الناس[6]. وقال الحافظ: صدوق يهم من التاسعة[7].

نماذج من زهده:

قال الحارث، قال سفيان الثوري: يأتي على الناس زمان تموت فيه القلوب وتحيا الأبدان[8]، وقال أيضاً: إنه كان كثير الذكر وكان يقول دائما يا رب سلم، يا رب عفوك[9]، وأخبرنا أيضا: قال سفيان الثوري: فضول الدنيا رجس عند الله يوم القيامة[10].

نماذج من حديثه:

روى أبو منصور الحارث بن منصور، قال: سمعت سفيان الثوري، وسئل، عن الداذي، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها» قال أبو داود: "وقال سفيان الثوري الداذي: شراب الفاسقين[11].

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 286/5 (1045).

(2) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 90/3-91 (421).

(3) ابن حبان، **الثقات**، 182/8.

(4) أي يغرب عن الثقات بزيادات ليست موجودة في رواياتهم.

(5) ابن عدي، **الكامل**، 468/2.

(6) المزي، **تهذيب الكمال**، 287/5، (1045).

(7) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (1050).

(8) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 82/7.

(9) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 69/7.

(10) البيهقي أحمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ)، **الزهد الكبير**، المحقق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط3، 1996م، (283).

(11) كتاب الأشربة، باب الداذي، (3689).

34- ابن حدير:

اسمه ونسبه:

زياد بن حدير الأسدي من بني خزيمة[1].

أقوال النقاد فيه:

أخبرنا عنه أبو حاتم: ثقة[2]، وقال الحافظ: له ذكر في الصحيح ثقة عابد من الثانية[3].

نماذج من زهده:

عن حفص بن حميد قال، قال زياد بن حدير: اقرأ علي فإني لأجد لقراءتك لذة، فقرأت عليه: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) [الشرح: 1] فجعل يبكي كما يبكي الصبي، ويقول: ويل أم زياد، انقص ظهر رسول الله ﷺ[4]، وعن حفص بن حميد، أخبرنا: أن زياد بن حدير[5] يقول: هل تجهزتم للقاء الله سبحانه وتعالى[6]، وقال أيضاً: ما فقه قوم لم يبلغوا التقى[7]. وقال أيضا: وددت أني في دين من حديد، معي فيه ما يصلحني، لا أكلم الناس ولا يكلموني، حتى ألقى الله[8]، وعن حفص بن حميد: أخبرنا زياد: سلوا الله، فيقال له: إنها مخزونة. فيقول: سلوا الخازن، فإنه يغضب على من لا يسأله[9].

35- العمري:

اسمه ونسبه:

---

(1) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 181/6.

(2) ابن أبي حاتم، 529/3، (2390).

(3) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (2064).

(4) المزي، **تهذيب الكمال**، 450/9 (2033).

(5) في مطبوع الحلية (زياد بن جرير) وهو خطأ وثبت الباحث الصواب من مصادر الترجمة أعلاه.

(6) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 197/4.

(7) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 197/4.

(8) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 197/4.

(9) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 197/4.

عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن الخطاب[1].

أقوال النقاد فيه:

قال عنه النسائي: موثوق صالح[2]، وقال الحافظ: الموثوق المتقشف، توفي عام أربع وثمانين وله ستّ وثمانون، كان ابن عيينة يقول عنه: عالم[3].

نماذج من زهده:

قال ابن حبان: هاجر إلى المدينة وكان لا يختلط بالناس وكان كثير العبادة[4]، وقال ابن حبان أيضا: كان متقشفا عابدا مواظبا[5]، وقال قوام السنة: كان العمري يلزم الجبّان[6] كثيرا، وكان لا يخلو من كتاب[7]، وقال له رجل: عظني، فقال: الخوف من الله خير، فقال له زدني، قال: كن لله كما تريد أن يكون لك[8].

36- أبو حمزة:

اسمه ونسبه:

نصير بن الفرج الأسلي أبو حمزة الثغري[9].

أقوال النقاد فيه:

---

(1) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 501/5.
(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 241/15 (3396).
(3) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (3445).
(4) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، (1009).
(5) ابن حبان، **الثقات**، 20/7.
(6) أي: المقابر.
(7) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 1027/3.
(8) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 1027/3.
(9) ابن حجر، **تقريب التهذيب**.

قال النسائي: الثغري ثقة[1]، وقال مسلمة: شامي ثقة[2]، وقال الحافظ: .. خادم أبي معاوية الأسود موثوق من الحادية عشرة توفي عام خمس وأربعين[3].

نماذج من زهده:

قال الذهبي: الزاهد[4].

37- ابن موهب:

اسمه ونسبه:

يزيد بن خالد الحمداني، أبو خالد الرملي[5].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال الحافظ: يتعبد الله وتوفي سنة اثنتين وثلاثين[7].

نماذج من زهده:

عن السجزي قال: إنه كان كثير الخشوع، وشديد البكاء عندما يحدث[8]، وقال يزيد: ثلاث صفات للقاضي ألا وهي: يشاور إن كان عالماً، ولا يسمع شكيةً من دون خصم، ويقضي إذَا فهم[1]، وقال: رجاء بن أبي سلمة: كان يزيد قاسيا في الحكم بالشام[2].

---

(1) النسائي، **مشيخته**، (166).

(2) ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ، 434/10.

(3) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (7128).

(4) الذهبي، **تاريخ الإسلام**، 509/18؛ والذهبي أحمد بن محمد بن عثمان (ت847هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المحقق: محمد عوامة أحمد، محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413هـ-1992م، (5826).

(5) المزي، **تهذيب الكمال**، 115/32، (6982).

(6) ابن حبان، **الثقات**، 276/9.

(7) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (7708).

(8) المزي، **تهذيب الكمال**، 116/32 (6982).

38- الأرسوفي:

اسمه ونسبه:

عباد بن عباد الرملي، أبو عتبة الخواص، أصله فارسي[3].

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: موثوق[4]، وقال العجلي: موثوق، رجل صالح، وقال بن سفيان: كان متقشفا عابدا موثوقا[5].

نماذج من زهده:

وكتب عباد بْن عباد الخواص إلى إخوانه يعظهم: أعقلوا والعقل نعمة، وإنه يوشك أَن يَكُون حسرة، فرب ذي عقل قَدْ شغل قلبه بالتعمق فيما هُوَ عَلَيْهِ ضرر حَتَّى صار عَنِ الحق ساهيا...[6].

---

(1) وكيع (ت 306هـ)، **أخبار القضاة**، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر، ط1، 1366هـ- 1947م، 80/1.

(2) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 274/65-275.

(3) المزي، **تهذيب الكمال**، 134/14، (3085).

(4) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 83/6، (424).

(5) المزي، **تهذيب الكمال**، 134/14، (424).

(6) المزي، **تهذيب الكمال**، 135/14، (3085).

39- السلمي:

اسمه ونسبه:

عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي[1].

أقوال النقاد فيه:

قال العجلي: ثقة، وكان خيارا[2]، قال ابن سعد: حديثه قليل[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

نماذج من زهده:

قال: أحمد بن عبد الله بن يونس: سمعت أن عتبة قال لأهله: ما لعمرو مصفرا؟ وذكر له ضعفه ففرش له حيث يراه. قال: فقام عمرو للصلاة فقرأ حتى بلغ هذه الآية: ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ .....الخ﴾ [غافر: 18] فبكى. قال فعاد فقرأ: ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ .....الخ﴾ [غافر: 18] فبكى، قال: ففعل ذلك حتى طلوع الفجر، قال: فقال عتبة: هذا الذي عمل بابني العمل[5].

عن السدي أخبرنا أنه اشترى فرساً، ثم خرج إلى الغزوة، فقال: الخطوة التي تتقدم بها إلى العدو، هي أحب ألي من أربعة آلاف[6].

قال الأعمش قال عمرو بن عتبة: سألت الله ثلاثا، فأعطاني اثنتين، وأنا انتظر الثالثة، سألته أن يزهدني في الدنيا فما أبالي ما أقبل منها وما أدبر، وسألته أن يقويني على الصلاة فرزقني منها، وسألته الشهادة فأنا أرجوها[7].

---

(1)

(2) العجلي، **الثقات**، (1395).

(3) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 235/6.

(4) ابن حبان، **الثقات**، 173/5.

(5) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 235/6 وجاءت في المطبوع (يا بني العمل) خطأ.

(6) العجلي، **الثقات**، (1395).

(7) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 844/3.

المطلب الثالث: الرواة الزهاد عند الترمذي.

40- ابن أدهم:

اسمه ونسبه:

إبراهيم بن أدهم، العجلي، ويقال: التميمي[1].

أقوال النقاد فيه:

قال العجلي: موثوق[2]، وذكره ابن حبان في الثقات 24/6، وقال الدارقطني: موثوق محدث[3]. وقال الحافظ: متقشف، صادق، توفي عام اثنتين وستين[4].

نماذج من زهده:

قال ابن حبان: ولد في بلخ، ثم ذهب إلى الشام طلباً للحلال، فكان ورعاً بعباده الله، كثير العبادة إلى أن مات[5]، وقال السلمي: إنه من الملوك، فترك طريقته في اتباع ملذات الدنيا وعاد إلى الزهد والورع، ذهب لمكة[6].

وكان معتزلا الناس في جبل وبعد مدة نزل فقيل له: من أين أقبلت؟ قال: من أنس الله عزّ وجلّ ثم قال:

وارض منه بما قضى === إن في ذلك الغنا[7]

---

(1) أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد (ت 378هـ)، **الأسامي والكنى**، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ط1، 1436هـ - 2015م، (105).

(2) العجلي، **الثقات**، (19).

(3) المزي، **تهذيب الكمال**، 28/2 (144).

(4) ابن حجر، **تقريب التهذيب**.

(5) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، (1455).

(6) السلمي، **طبقات الصوفية**، (3).

(7) ابن أبي يعلى محمد بن محمد (ت 528هـ)، **طبقات الحنابلة**، وقف على طبعه وصححه محمد حامد الفقي. د.ت، د.ط، 155/2، بتصرف يسير.

وقال أحمد بن حنبل: كان زاهداً، يبيع ثيابه وينفقها على أصحابه[1]، وقال أيضا: إذا كنت تريد الراحة في الدنيا فاعمل من أجل الخالق وليس الخلق[2].

وقيل: دخل إبراهيم بن أدهم على أمير المؤمنين، فقال: كيف شأنك؟ قال: يا أمير المؤمنين: نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع[3].

41-المري:

اسمه ونسبه:

صالح بن بشير بن أُبَيْ بن أبي الأقعس القارئ، من الأقاعسة.

أقوال النقاد فيه:

قال عنه أحمد بن حنبل: ليس محدثاً، كان يقص القصص ولديه العديد من الآثار والأحاديث، ولا يعرف الحديث، وقال يحي بن معين: ضعيف الحديث، رجل صالح، وقال أبو حاتم: منكر الحديث[4]، وقال الحافظ: البصري، المتقشف، غير قوي، توفي عام اثنتين وسبعين[5].

نماذج من زهده:

عن ابن الغلابي، قال: أخبرنا أن صالح بعث إلى المهدي، فلما وصل بحماره، أمر ابنيه، بإنزال عمهما من الحمار، فقال: يا صالح لقد خسرت، إن كنت إنما عملت لهذا اليوم[6].

---

(1) ابن أبي يعلى، **طبقات الحنابلة**، 425/1.

(2) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 970/3.

(3) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 972/3.

(4) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 396/4، (1730) بتصرف.

(5) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (2845).

(6) الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ)، **تاريخ بغداد**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م، 415/10.

قال الباحث: وأعظم الزهد أن يقول الزاهد الحق والصدق أمام من يُخْشى بطشُه، فهذا صالح المري يدخل على المهدي فيعظه موعظة بليغة تصدر عن قلب لم يخش إلا الله تعالى، ولسان لم يقل إلا الحق.

وعن عفان بن مسلم، قال: كان يقص القصص وهو يبكي بكاءً شديداً، ومن شدّة حزنه تظنه ثكلى؛ لأنه كان يخاف الله كثيراً[1]. وعن الحسن: قال: وكنا في مجلس صالح المري بدأ بالدعاء فمر رجل مخنث بصالح يدعو، ثم توفي فرئي فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر الله ذنبي، فقال: بماذا، قال: بدعاء صالح لي[2].

وقال صالح: أخبرني أحد عن ما رأى في المنام: إذا أردت الإجابة فادع الله بهذا الكلمات: اللهم أسالك باسمك العظيم، الطاهر، المبارك، المقدس، قال: فما دعوت بها إلا ذقت طعم الإجابة[3].

وقال ابن الأعرابي: كان كثير الذكر صالحاً، ويقال: هو أول من قرأ بالبصرة بالتحزين[4]. وقال صالح: للبكاء دواع بالفكرة في الذنوب، فإن أجابت على ذلك القلوب وإلا نقلتها إلى الموقف، وتلك الشدائد والأهوال فإن أجابت وإلا فاعرض عليها التقلب بين أطباق النيران، قال: ثم بكى وغشي عليه وتصايح الناس[5].

نماذج من حديثه:

(1) الخطيب، **تاريخ بغداد**، 415/10.
(2) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 165/6.
(3) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 825/3.
(4) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 47/8.
(5) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 167/6.

روى صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه)[1].

42- السبخي:

اسمه ونسبه:

فرقد بن يعقوب، نسب إلى البصرة[2].

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة[3]، وقال أيوب: ليس بشيء[4]، وقال الإمام أحمد: كان رجلا صالحاً ليس هو بقوي الحديث[5]، وأخبرنا أبو حاتم: ضعيف في الحديث[6]، وأخبرنا النسائي: ضعيف[7]، وأخبرنا العجلي: لا بأس به[8]، وقال الحافظ: يتعبد الله صدوق، توفي عام إحدى وثلاثين[9].

نماذج من زهده:

---

(1) كتاب أبواب الدعوات، باب جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم، (3479).

(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 164/23، (4715).

(3) ابن معين، **تاريخه برواية الدارمي**، (693).

(4) البخاري، **التاريخ الكبير**، 252/8 (9812).

(5) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 82/7(464).

(6) المصدر السابق، 82/7، (464).

(7) النسائي أحمد بن شعيب بن علي (ت303هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ، (490).

(8) العجلي، **الثقات**، (1477).

(9) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (5384).

قال جعفر بن سليمان: كان يحدثنا فيقول: من بعدكم زمن شديد، شدوا الأزر على أنصاف البطون، فإذا أكل أحدكم فلا يحلن إزاره، وإذا جلس ليأكل فليقعد على إليته وليلزقن فخذيه ببطنه، وإذا انتهى من الطعام ليذهب ولا يجلس، فإن من ورائكم زمانا شديدا[1]، قوله: ظئر. أي صاحب[2].

43- الرقاشي:

اسمه ونسبه:

يزيد بن أبان الرقاشي البصري[3].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: ضعيف[4]، وقال مسلم: متروك الحديث[5]، وقال النسائي: متروك بصري[6]، وعن أبي طالب قال: قلت للإمام أحمد: فيزيد لم ترك حديثه، لهوى كان فيه؟ قال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصا، وقال يحيى بن معين: ضعيف.

نماذج من زهده:

عن الهيثم بن عبيد الصيد: قال: ذهب للحج أبي ويزيد ثم عادوا إلى مكة، فقال أبي: صلينا في العتمة فيمر بالجبل، فيقول: يا من تصبح هباء منثوراً، قال: ويبقى على يزيد الحساب! قال: ثم يبكي فما أفقد بكاءه حتى الفجر[7].

---

(1) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 978/3.
(2) الهروي، **الغريبين في القرآن والحديث**، 1199/4.
(3) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 72/65.
(4) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 182/7.
(5) مسلم، **الكنى والأسماء**، (2323).
(6) النسائي، **الضعفاء والمتروكون**، (642).
(7) المزي، **تهذيب الكمال**، 70/33، (6958).

قال عبد النور: بكى أبي وهو يقول لأصحابه: ابكوا اليوم قبل يوم الآخرة، ابكوا قبل أن يأتي غد، ابكوا على التفريط أيام الدنيا. قال: ثم يبكي حتى يرفع صريعا من مجلسه[1].

المطلب الرابع: الرواة الزهاد عند النسائي.

44-الدارمي:

اسمه ونسبه:

عيسى بن دينار الدارمي، الجرجاني، قاضي[2].

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى: إنه رجل موثوق[3]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه[4]، وقال الذهبي: صالح الحديث[5]، وقال الخليلي: ثقة ينفرد بأحاديث وهو من الكبار[6]، وقال الذهبي: كان عالما زاهدا نبيلا[7]، وقال الحافظ: صادق توفي سنة ثلاث ومائتين[8].

نماذج من زهده:

قال المزي: الزاهد ابن الزاهد[9]، قال أبو نعيم: إنه ذهب للمأمون وطلب منه أن يعفيه من قضاء جرجان فقبل، واختار له قضاء قوس فولاها حتى مات وعاش ودفن فيها[1].

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 72/33، (6958).

(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 360/1، (53).

(2) الجرجاني (ت427هـ)، **تاريخ جرجان**، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعبد خان، عالم الكتب، بيروت، ط4، 1407هـ- 1987م، (1).

(4) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 64/2، (108).

(5) الذهبي، الكاشف، (44).

(6) مغلطاي علاء الدين مغلطاي القلعجي (ت762هـ)، **إكمال تهذيب الكمال**، المحقق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2011م، 135/1.

(7) الذهبي، **تاريخ الإسلام**، 35/14.

(8) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (52).

(9) المزي، **تهذيب الكمال**، 360/1، (53).

45-أبو عبد الله المقرئ:

اسمه ونسبه:

أحمد بن نصر، النيسابوري، المتقشف المقرئ، موثوق، حافظ لكتاب الله مات سنة خمس وأربعين[2].

أقوال النقاد فيه:

قال النسائي: ثقة[3]، وقال الذهبي: وكان ثقة، مأمونا، صاحب سنة، كبير الشأن[4].

نماذج من زهده:

قال ابن عساكر: الزاهد المقرئ الفقيه[5]، وقال المزي: المقرئ الفقيه الزاهد[6]، وقال المروزي: محب لأهل الخير، والعلم، ومجالسة الناس[7]، وقال أحمد: قرأت أنا على خالي القرآن سبعين مرة[8]، وقال الحاكم: فقيه متفقه ومن أهل الحديث بزمانه[9].

نموذج من أحاديثه:

روى أحمد بن نصر، عن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا قباث بن رزين أبو هاشم اللخمي، من أهل مصر قال: سمعت علي بن رباح اللخمي يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: كنا جلوسا في المسجد

---

(1) الجرجاني، **تاريخ جرجان**، (1).
(2) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (117).
(3) النسائي، **مشيخته**، (24).
(4) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 239/12.
(5) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 45/6.
(6) المزي، **تهذيب الكمال**، 498/1، (117).
(7) المزي، **تهذيب الكمال**، 502/1، (117).
(8) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 48/6.
(9) المزي، **تهذيب الكمال**، 502/1، (117).

نقرأ القرآن فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرددنا عليه السلام فقال: (تعلموا كتاب الله واقتنوه، والذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من العشار في العقل)[1].

46-بشر الحافي:

اسمه ونسبه:

بشر بن الحارث، المتقشف عرف بالحافي، عاش ببغداد[2].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن أبي حاتم: ثقة مرضي[3]، وقال الحافظ: معروف، موثوق، يقتدى به، مات وعمره ست وسبعون عاماً[4].

نماذج من زهده:

قال ابن حبان: متقشف، يخاف الله كثيراً[5]، وقال بن المثنى: لا تجالس مالا يعينك على آخرتك[6].

قال الباحث: الحمد لله الذي جعل في الأمة الإسلامية رجالا كبشر وأمثاله تترقق قلوبنا كلما ذكرناهم، وتتلوى نيران العشق كلما مرت علينا أخبارهم، فهم مصابيح الهدى إن اشتد الظلام، وهم الأسوة الحسنة إذا ثار في القلب الغرام، وأحسب من مرَّ ذكره في هذا البحث من أولئك الرجال الذين تحيا القلوب بذكرهم.

---

(1) كتاب فضائل القرآن، الأمر بتعليم القرآن والعمل به، (7981)

(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 99/4، (682).

(3) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 356/2، (1354).

(4) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (680).

(5) ابن حبان، **الثقات**، 143/8.

(6) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 1086/3.

وقال بشر أيضا: يا أصحاب الحديث أدوا زكاة الحديث، قيل: وكيف نؤدي زكاة الحديث؟ قال: اعملوا من كل مائتي حديث سمعتموها بخمسة أحاديث[1].

ومن جميل نظمه:

أقسم بالله لرضخ النوى === وشرب ماء القلب المالحة

من كانت الدنيا به برة === فإنها يوما له ذابحة[2]

قال الباحث: قوله لوضح النوى، هو نوى التمر وأشباهه.

وقوله ماء القلب: أي ماء البئر المالحة.

وقوله: الكالحة: بدو الأسنان عند العبوس[3].

وقوله: اليأس عزّ: هو اليأس مما في يد الخلق، فإن أطاع الإنسان نفسه وسأل الناس فإنما هي فضيحة فضحته نفسه.

وقوله: برة من البر، وهو ضد العقوق[4].

وذابحة: فاعل مؤنث من ذبح، وهذا فيه تشبيه خال من الأدوات حيث شبه الدنيا بالقصاب، والذبوح من ركبته فسار على ما تريده نفسه، وفيه كناية عن شدة الألم الذي يعانيه المذبوح، فيكون ألمه وغمه وهمه أعظم يوم القيامة، والله تعالى أعلم.

قال الباحث: أخبار بشر الحافي كثيرة لا تكاد تحصر بل لو أفردت بكتاب لوسعته، ولكن أختم ترجمة هذا الرجل المبارك بأثر أوجب عليَّ محبته لما فيه من البشارة، فقد قال القاسم بن منبه: رأيته في النوم،

---

(1) الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، 867/3.

(2) ابن المستوفي المبارك بن أحمد بن المبارك (ت637هـ)، **تاريخ أربل**، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م، 408/1.

(3) الفراهيدي، **العين**، 63/3.

(4) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، 67/1.

فقلت: ما فعل الله بك يا بشر؟ قال: غفر لي. وقال لي: غفرت لك يا بشر، ولكل من تبع جنازتك، فقلت: يا رب ولكل من أحبني، قال: ولكل من أحبك إلى يوم القيامة[1].

47- داود الطائي:

اسمه ونسبه:

داود بن نُصَير الطائي الكوفي أبو سليمان[2].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[3]، ذكر في موضع آخر أنه: ممن تخلى وتقشف، وكان ورعاً يخاف الله، كثير العبادة، وقنع بلزوم الفقر [4]، وقال الدارقطني: العابد المحدث الكُوفِيّ[5]، وقال يحيى بن معين: ثقة[6]، وقال الذهبي: الإمام، الفقيه، القدوة، الزاهد، الطائي، الكوفي، أحد الأولياء[7].

نماذج من زهده:

قال ابن خلكان: اهتم داود بالعلم ودرس الفقه ثم اختار العزلة ولزم العبادة واجتهد فيها[8].

وقال الذهبي: حرب نفسه ودربها، حتى قوي على العزلة[9].

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 109/4 (682).

(2) المزي، **تهذيب الكمال بأسماء الرجال**، 174/3، (1815).

(3) ابن حبان، **الثقات**، 282/6.

(4) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار**، (1342).

(5) الدارقطني عمر بن علي بن أحمد (ت 385هـ)، **المؤتلف والمختلف**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1406هـ – 1986م، 2310/4.

(6) المزي، **تهذيب الكمال**، 456/8 (1789).

(7) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 422/7.

(8) ابن خلكان أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت681هـ)، **وفيات الأعيان**، المحقق: إحسان عباس، د.ت، د.ط، 259/2.

(9) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 423/7.

وعن العجلي، قال: أتيت إلى الطائي، وهو في بيت صغير ليس له باب فقال له بعض القوم: لو لدارك هذه باب، فقال: حالت وحشة القبر بيني وبين وحشة الدنيا[1].

48- العنبري:

اسمه ونسبه:

عامر بن عبد الله العنبري. أبو عمرو، من بني تميم[2].

قال المزي: في ترجمة عامر بن عبد الله: روى له النسائي... ولا أعرف عامرا، المتقشف المعروف بعامر بن عبد قيس البصري.

قال الباحث: شك المزي في شخصية عامر بن قيس هو الذي ترجح عند الباحث، لقدم شخصية صاحب الترجمة، والله أعلم.

أقوال النقاد فيه:

قال العجلي: من التابعين، موثوق، عندما رآه كعب، فقال: راهب الأمة[3]، وذكره ابن حبان فقال: من الزهاد الثمانية، أكثر أهل البصرة عبادة، يخاف الله كثيراً[4]، وقال الذهبي: الولي، الزاهد[5].

نماذج من زهده:

عن علقمة بن مرثد قال: مرض –أي عامر– فبكى، فقيل له: ما الذي يبكيك؟ فقال: كيف لا أبكي وزادي في الدنيا قليل، ولا أدري ما عاقبة أمري الجنة أم النار، فلا أدري إلى أيهما أصير[6].

---

(1) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 343/7.
(2) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 72/7.
(3) العجلي، **الثقات**، 14/2.
(4) ابن حبان، **الثقات**، 187/5.
(5) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 15/4.
(6) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 835/3.

قال الباحث: وساق ابن عساكر في ترجمة عامر بن عبد الله قصصا وحوادث شتى تبين مدى زهده وورعه وفي سياق إحدى القصص قال عامر: والله لئن استطعت لأجعلن الهم هما واحدا، قال الحسن- أي الحسن البصري-: ففعل ورب الكعبة.

قال الباحث: وهذا هو الهدف الأسمى لميدان تسابق فيه الزهاد، فعند إعادة النظر في أقوالهم وأفعالهم من بداية البحث إلى هذا الموضع نجد قلب الزهد ينبض بتوحيد الله عزّ وجلّ، وأفعالهم تطابق ذلك النداء المنبعث من حشاشة القلب، ولعل الله تعالى اطلع على قلوبهم فوجد صدقهم وحرصهم على القرب منه فأبدلهم بالأنس بالخلق الأنس به، وصيرهم إلى جنابه فأراهم لذة القبول، وهناء الوصول، فهم يتقلبون في ملكه وهم الملوك وإن لبسوا الرخيص من الثياب، وإن نظر إليهم أهل الدنيا نظرة استصغار وكبر، قال الله تعالى: (وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ) [محمد: 17] علم تعالى رغبتهم بالهداية فزادهم وعنايتهم بالتقوى فمنحهم وأخرجوا الدنيا من قلوبهم فقربهم.

وعن الحسن المجاشعي قال: قيل لعامر: أتحدث نفسك في الصلاة، قال: نعم[1].

وقال قتادة: لما احتضر عامر، بكى. فقيل: ما يبكيك؟

49- ابن بكار:

اسمه ونسبه:

علي بن بكار البصري[2]

أقوال النقاد فيه:

(1) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 24/26.

(2) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، 340/7.

ذكره ابن حبان في الثقات[1]، وأخبرنا المزي: وكان من العلماء العاملين من أصحاب الكرامات المأثورة، والمناقب المشهورة[2]، وقال الذهبي: الإمام، الرباني، العابد، أبو الحسن البصري، الزاهد، نزيل المصيصة[3]، وقال أيضا: صدوق[4].

نماذج من زهده:

عن خلف بن تميم، قال: سألت علي بن بكار عن حديث النبي ﷺ قال: (لا يموتن أحدكم إلا.....)[5] قال: ما حسن الظن بالله؟ قال: أن لا يجمعك والفجار في دار واحدة[6].

قال: وقال غريف: "لو علمت أني أموت على الإسلام لقرت عيني"[7].

وقال رجل: أتينا علي بن بكار، فقلنا: حذيفة المرعشي يقرأ عليك السلام، فقال: وعليكم السلام، إنه يأكل الحلال منذ زمن طويل، إني لأعرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة، ولأن ألقى السلطان عيانا أحب إلي من أن ألقاه، قلت له في ذلك، قال: أخاف أن أتصنع له فأتزين لغير الله فأسقط من عين الله[8].

وقال علي بن بكار: شكا رجل إلى إبراهيم كثرة عياله فقال له: من منهم ليس رزقه على الله فحوله إلى منزلي[9].

50- الموصلي:

---

(1) ابن حبان، **الثقات**، 463/8.

(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 331/20 (4029).

(3) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 584/9.

(4) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، (3884).

(5) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، 2205/4، (2877).

(6) ابن حبان، **الثقات**، 463/8.

(7) الدارقطني، **المؤتلف والمختلف**، 1692/3.

(8) قوام السنة، **سير السلف الصالحين**، 999/3.

(9) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 301/54.

اسمه ونسبه:

زيد بن يزيد بن أبي الزرقاء التغلبي الموصلي[1].

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: موثوق[2]، وأخبرنا الحنابلة: ليس به بأس[3]، وقال ابن حبان : يغرب[4]، وقال الخليلي: موثوق[5]، وأخبرنا الحافظ: موثوق توفي عام أربع وتسعين ومائة[6]. وقال الحافظ الذهبي: يقال: إنه مات في الأسر، سنة سبع وتسعين ومائة[7].

نماذج من زهده:

قال أحمد بن أبي نافع: كان زيد يحدث بالأحاديث التي ليس فيها شك[8].

قال الباحث: هذا رأي رآه ولا يلزم منه العمل به عند غيره بل يجب العمل بخلافه فإذا هرب هذا وترك أهله ثم قلده آخر ومشى على مذهبه آخر خربت المدن، ونشأت أجيال من المساكين والأيتام، ولكن الأسلم من ذلك إن خاف على نفسه الفتنة صبر واحتسب ثم تشدد على نفسه فلا يخوض في فتنة أو بدعة، والله تعالى أعلم.

---

(1) ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، 4059/9.

(2) ابن معين، **تاريخه برواية الدوري**، (5288).

(3) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 575/3 (2605).

(4) ابن حبان، **الثقات**، 251/8.

(5) الخليلي، **الإرشاد**، 617/2.

(6) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (2138).

(7) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 317/9

(8) ابن العديم، **بغية الطلب**، 4059/9.

خلاصة الفصل:

عدد الرواة في هذا الفصل (23) راويا.

عدد الرواة الزهاد الذين روى عنهم ابن ماجة (5).

عدد الرواة الزهاد الذين روى عنهم أبو داود (7).

عدد الرواة الزهاد الذين روى عنهم الترمذي (4).

عدد الرواة الزهاد الذين روى عنهم النسائي (7).

الفصل الرابع: الرواة الزهاد المذكورون تمييزا وزهد أصحاب المصنفات

تمهيد:

بالنظر لأهمية السنن الكبرى عند المسلمين فقد أفرد أصحاب المصنفات ترجمة وافية لكل من روى عنهم أصحاب الكتب الستة، ويأتي في مقدمة هذه الكتب كتاب تهذيب الكمال بأسماء الرجال للحافظ المزّي، ثم تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، وقد ذكر الحافظ بعض الأسماء تمييزا عن غيرهم، وهم مع وصفهم هذا فقد ذكرهم الحافظ بالزهد فهؤلاء على شرط البحث وقد قسمهم الباحث قسمين:

الأول: المذكورون في التراجم تمييزا مع اشتهارهم.

الثاني: المذكورون في التراجم تمييزا مع قلة أخبارهم.

ذكر الحافظ ابن حجر في كتاب التقريب رواة تمييزا عن غيرهم وذلك لتماثلهم في الأسماء والكنى مع غيرهم من الرواة وهم موصوفون بالزهد فكانوا على شرط البحث.

المبحث الأول: الرواة الزهاد المذكورون تمييزا:

المطلب الأول: المذكورون تمييزا والمشهورون بالزهد:

51-المحاسبي:

اسمه ونسبه:

الحارث بن أسد، أبو عبد الله البغدادي[1].

أقوال النقاد فيه:

(1) المزي، **تهذيب الكمال بأسماء الرجال**، 208/5، (1007).

قال الخطيب: إنه عالم له العديد من الكتب في المعاملات وكتب في التقشف[1]، وأخبرنا أيضا: كتبه كثيرة في التقشف، وغيرها من المواضيع[2]، وقال المزي: أحد الأئمة المشهورين[3]، وقال الذهبي: المحاسبي كبير القدر، وورد: أن الإمام أحمد حذّر منه[4]، وعن أبي القاسم النصراباذي: أن المحاسبي تكلم في شيء فهجره الإمام أحمد، فذهب إلى بغداد ومات فيها، وتوفي عام ثلاث وأربعين ومائتين[5].

وسمي المحاسبي؛ لأنه كان يحاسب نفسه. وقيل: لأنه كانت له حصى يعدها ويحسبها حالة الذكر[6].

نماذج من زهده:

قال الحارث المحاسبي: المحاسبة والموازنة بأماكن أربعة: هي الكفر والإيمان، والتوحيد والشرك، الإخلاص والرياء، والصدق والكذب[7]. وقال أيضا: ترك الدنيا زهداً[8]، وقوله واقفيا: قال الصفدي: يقف في القرآن الكريم، يقول: فلا يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق[9].

وقال المحاسبي: صفة العبودية لا ترى لنفسك ملكا وتعلم أنك لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا[10].

---

(1) الخطيب (ت 463هـ)، **المتفق والمفترق**، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1417هـ - 1997م، 766/2.

(2) الخطيب، **تاريخ بغداد**، 104/9.

(3) المزي، **تهذيب الكمال بأسماء الرجال**، 208/5.

(4) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 112/12.

(5) الخطيب، **تاريخ بغداد**، 104/9.

(6) ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (ت643هـ)، **طبقات الشافعية**، المحقق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط1، 1992م، 438/1.

(7) أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، 60.

(8) المزي، **تهذيب الكمال بأسماء الرجال**، 2011/5.

(9) الصفدي خليل بن أيبك (ت 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م، 198/11.

(10) أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، 61.

وعن جعفر ابن أخي أبي ثور يقول: حضرت وفاة المحاسبي فقال: إن رأيت منزلتي تبسمت إليكم، وإن كان غير ذلك تبينتم في وجهي، فتبسم، ثم مات[1].

قال الباحث: وللحارث المحاسبي أخبار كثيرة جدا، ولم يتوسع فيها الباحث خشية التطويل.

52- الداراني:

اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن أحمد الداراني المتقشف عاش في دمشق[2].

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: من خيار أهل الشام وأفضل أهل عصره[3]، وقال الذهبي: الإمام، الكبير، زاهد العصر[4]، وقال ابن الملقن: أحد الأوتاد والأقطاب[5].

وحكي في سبب توبته: اختلفت إلى منزل قاص، تأثرت بكلامه، فلما لم يبق في قلبي شيء، فعدت ثانيا فسمعت كلامه، فبقي في قلبي حتى عدت إلى داري، فكسرت آلات المخالفات، ولزمت الطريق[6].

نماذج من زهده:

قال التهاوني: عرف الزهد بأنه: ترك ما شغلك عن الله عزّ وجلّ[1]، قال الداراني: إذا غلب الرجاء على الخوف فسد الوقت[2]، وأخبرنا أيضا: إذا سكنت الدنيا في قلب ترحلت منه الآخرة[3].

---

(1) ابن الصلاح، **طبقات الشافعية**، 441/1.

(2) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 264/5.

(3) ابن حبان، **الثقات**، 377/8.

(4) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 182/10.

(5) ابن الملقن (ت804هـ)، **طبقات الأولياء**، بتحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط2، 1415هـ - 1994م، 386.

(6) ابن الملقن، **طبقات الأولياء**، 388.

وقال أيضا: من وثق بالله في رزقه زاد في حسن خلقه وأعقبه الحلم وسخت نفسه في نفقته وقلّت وساوسه في صلاته[4]، وقال أيضا: أبلغ الأشياء فيما بين الله وبين العبد المحاسبة[5]، وقال أيضا: إذا استحيا العبد من ربه عزّ وجلّ فقد استكمل الخير[6].

وقال الحواري: قال لي أبو سليمان: أيكون شيء أعظم ثوابا عند الله من الصبر؟ قلت: نعم، الرضى عن الله، قال: ويحك! إن الله يوفي الصابرين أجرهم بغير حساب، فانظر ماذا يفعل بالمرضي عنهم[7].

المطلب الثاني: المذكورون تمييزا مع قلة أخبارهم في الزهد:

53- الأبيوردي:

اسمه ونسبه:

محمد بن حماد الأبيوردي[8].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين[9]، وذكره المزي وعدّ له (16) شيخا، و(5) من التلاميذ[1].

---

(1) التهانوي محمد بن علي بن محمد (ت بعد 1158هـ)، **موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1- 1996م، 914/1.

(2) أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، 75.

(3) أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، 75.

(4) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 257/9.

(5) السلمي، **طبقات الصوفية**، 75.

(6) أبو نعيم، **حلية الأولياء**، 257/9.

(7) ابن الملقن، **طبقات الأولياء**، 390.

(8) الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (ت 405هـ) **تاريخ نيسابور**، كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية: د. بهمن كريمي . طهران (527).

(9) ابن حبان، **الثقات**، 99/9.

نماذج من زهده:

لم يقف الباحث على أخبار له بعد طول بحث.

54- ابن سيار:

اسمه ونسبه:

محمد بن قدامة بن سيار البلخي الزاهد[2].

أقوال النقاد فيه:

قال الحافظ: مقبول[3]، وقال الذهبي: لا أعرفه[4].

قال الباحث: عدّ لهَ المزي (6) من الشيوخ وتلميذا واحدا. وقال عقبه ومجموعة من الرواة: ذكرناهم للتمييز بينهم[5].

نماذج من زهده:

لم يقف الباحث على أخباره بعد طول بحث.

55- الرملي:

اسمه ونسبه:

مهدي بن جعفر بن جيهان بن بهرام الزاهد[6].

أقوال النقاد فيه:

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 92/25 (5163).

(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 315/26.

(3) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (6240).

(4) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، (8084).

(5) المزي، **تهذيب الكمال**، 315/26.

(6) ابن يونس عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت 347هـ)، **تاريخ ابن يونس المصري**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، 238/2.

وقال ابن عدي: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد[1]، وقال يحي بن معين: ثقة[2]، وقال الذهبي: له حديث منكر[3]، وقال صالح جزرة: لا بأس به[4]، وأخبرنا الحافظ: صادق، من العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومئتين[5].

نماذج من زهده:

قال مهدي بن جعفر: كان يقال: الزهد نوعان: زهد الدنيا وزهد الرئاسة، فمن زهد في الدنيا ولم يزهد في الرئاسة لم ينفعه زهده، ومن زهد في الرئاسة كان في الدنيا أزهد[6].

المبحث الثاني: زهد أصحاب الكتب الستة:

ليس المقصود من هذا المبحث التعريف بأصحاب الكتب الستة، فإن الكتب والدراسات الجامعية قد أفرغت الوسع في دراسة شخصياتهم ومناهجهم في المصنفات التي خلفوها، ولكن أراد الباحث أن يسلط الضوء على ناحية مهمة من نواحي حياتهم والتي تخصّ الجانب التعبدي والمسلك الذي سلكه أصحاب الكتب الستة في عبوديتهم لربه جلّ جلاله ولعل هذه الناحية لم تلق من الدراسة ما لقيته نواحيهم العلمية والمنهجية، بالنظر لكون أصحاب الكتب الستة أشد شهرة من غيرهم فإن المنهج الذي اعتمده الباحث بتصدير اسم ونسب وأقوال النقاد في الزاهد سيكون مقتضبا معهم.

---

(1) ابن عدي، **الكامل**، 461/3،

(2) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 61/ 279.

(3) الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدين عتر، د.ط. د.ت، (6464).

(4) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 61/ 279.

(5) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (6930).

(6) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 280/61.

ولعل الزهد في حياتهم لم يجمع على النحو الذي استقرأه الباحث وأفرد له المباحث والمطالب، بل كانت هذه الناحية مجرد أخبار منثورة هنا وهناك في بطون الكتب فحاول الباحث استقراءها وجمعها على نحو علمي مقبول في الدراسات الجامعية.

وبعد جهد مديد لم يجد الباحث مسعاه في المصنفات التي ترجمت لأصحاب الكتب الستة، ولكن هناك نصوص فهم منها الباحث جوانب تخص الزهد فضمّنها موضوع بحثه ثم بيّن ما تحتويه تلك النصوص من إشارات زهدية.

فالله أسأل القبول والإعانة فمنه التوفيق والسداد.

المطلب الأول: البخاري:

56- الإمام البخاري:

اسمه ونسبه:

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، وبردزبه مجوسي مات عليها، والمغيرة بن بردزبه أسلم على يدي النعمان البخاري الجعفي والي بخارى... ولد يوم الجمعة، وتوفي ليلة السبت ليلة الفطر ودفن بعد الظهر مستهل شوال من شهور سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها[1].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن حبان: من أفضل الناس، ممن حفظ وجمع وصنف، وحُثّ عليه، واعتنى كثيرا بالأخبار وحفظه للآثار، وهو عالم بالتاريخ، ولزوم الخوف الخفي وهو متعبد إلى أن مات رحمه الله[2].

(1) أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف بن سعد (ت474هـ)، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، المحقق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط1، 1406هـ – 1986م، 308/1.

(2) ابن حبان، **الثقات**، 114/9.

نماذج من زهده:

قال ابن أبي حاتم: سمعت البخاري يقول: خرجت إلى آدم، فتخلفت عني نفقتي، حتى جعلت أتناول الحشيش، دون علم أحد[1].

وعن مسبح بن سعيد، قال: كان محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان أول ليلة من شهر رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم ويقرأ في كل ركعة عشرين آية. وكذلك إلى أن يختم القرآن، وكان يختم كل يوم ختمة، ويقول: عند كل ختم دعوة مستجابة[2].

عن محمد بن أبي حاتم الوراق، قال: دعا بعض أصحابه، فلما حضرت صلاة الظهر صلى بالقوم، فأطال القيام فلما انتهى من صلاته رفع ذيل قميصه فقال: انظر هل ترى تحت قميصي شيئا؟ فإذا زنبور قد أبره في مواضع كثيرة، وقد تورم جسده، فقال له بعضهم: كيف لم تخرج من الصلاة في أول ما أبرك؟ فقال: كنت في سورة فأحببت أن أتمها[3].

وركب البخاري وأصحابه يوما للرمي فأصاب وتد قنطرة فأخرج السهم من الوتد وقال لأصحابه: ارجعوا، ثم قال لمحمد الوراق: حاجتي إليك أن تذهب إلى صاحب القنطرة فتخبره أنا قد أخللنا بالوتد، فنحب أن تأذن لنا في إقامة بدله، أو تأخذ ثمنه وتجعلنا في حلٍّ مما كان منا...[4]، وهذا الخبر اختصره الباحث لطوله.

وقال البخاري رحمه الله: رأيت النبي ﷺ في المنام، وكأني واقف بين يديه، وبيدي مروحة أذب عنه، فسألت بعض المعبرين، فقال: أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني على إخراج الصحيح[5].

---

(1) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 448/12.
(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 446/24 (5059).
(3) المزي، **تهذيب الكمال**، 447/24 (5059).
(4) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 444/12.
(5) النووي، **تهذيب الأسماء واللغات**، 70/1.

وعن بكر بن منير بن خليد بن عسكر قال: بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخاري إلى محمد بن إسماعيل أن احمِل إلي كتاب "الجامع " و"التاريخ "وغيرهما لأسمع منك، فقال محمد بن إسماعيل لرسوله: أنا لا أذلّ العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة فاحضرني في مسجدي أو في داري، فإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة، إني لا أكتم العلم لقول النبي ﷺ: (من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار)[1]. قال: وكان سبب الوحشة بينهما هذا[2].

وعن الفربري، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: إلى متى تدرس الفقه ولا تدرس كتابي؟ قلت: وما كتابك يا رسول الله؟ قال: جامع محمد بن إسماعيل البخاري[3].

وعن الطواويسي، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم ومعه أصحابه وهو واقف، فسلمت عليه، فرد، فقلت: ما وقوفك يا رسول الله؟ فقال: أنتظر البخاري. فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرنا فإذا هو قد مات في الساعة التي رأيت النبي ﷺ فيها[4].

وقال البخاري –رحمه الله–: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا. فعلق الذهبي بقوله: قلت: صدق –رحمه الله– ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، ونحو هذا. وقلّ أن يقول: فلان كذاب، حتى إنه قال: إذا قلت: فلان في حديثه نظر، فهو متهمٌ واهٍ، وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدا، وهذا هو والله غاية الورع[5].

---

(1) ابن حنبل، **مسند أحمد**، 18/13، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 465/24، (5059).

(3) النووي، **تهذيب الأسماء واللغات**، 75/1.

(4) المزي، **تهذيب الكمال**، 467/24(5059).

(5) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 441/12.

المطلب الثاني: مسلم:

57- مسلم:

اسمه ونسبه:

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري[1].

أقوال العلماء فيه:

قال الحافظ: عالم موثوق، حافظ لكتاب الله سبحانه وتعالى، فقيه[2].

نماذج من زهده:

لم يقف الباحث على أخبار زهد الإمام مسلم بعد طول بحث، ولكن هناك بعض الأخبار التي فهم منها الباحث بعض الإشارات التي تدلّ على صدقه وورعه ولا شك أن هذين المبحثين (الصدق والورع) من أدق مباحث علم الزهد. فمن ذلك: قال رضي الله عنه: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة[3].

وهذا الخبر يدل على مدى ورعه مع حديث رسول الله ﷺ وخوفه الشديد من تصحيح أحاديث قد لا تثبت صحتها عن النبي ﷺ فمن (300،00) حديث انتخب (3033)[4] أي ما نسبته 10%. وعن القصار قال: سمعت مسلم بن الحجاج، وأتى إلى البخاري فقبَّله بين عينيه، وقال: دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وطبيب الحديث في علله...[5].

---

(1) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، 194/5.

(2) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (6623).

(3) الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)، **تاريخ بغداد**، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م، 121/15.

(4) بحسب النسخ التي بين يدي الباحث وهي الطبعة المعتمدة.

(5) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 121/15.

فهم الباحث من هذا الخبر مدى زهد الإمام مسلم بن الحجاج فإنه وبرغم إمامته وذياع صيته بين محدثي عصره لم يمنعه ذلك من استصغار نفسه بين يدي أستاذه، ولجم نفسه بلجام الورع وخلع حالة الكبر فعندما جهل علما في حديث من أحاديثه جنح بنفسه إلى حالة الانكسار فأراد تقبيل رجلي أستاذه لعلمه بأن مقابله أعلم منه بهذا العلم. وقد قال يحيى بن كثير: لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر[1] .

قال الباحث: أي ما أجمع الحفاظ على صحته، وهذا مسير شائك فإن الحفاظ يتفاوتون في أحكامهم على الحديث الواحد ما بين مصحح ومضعف، كما تتفاوت أحكام الفقهاء في الإباحة والمنع، فانظر إلى حجم المعاناة التي واكبها هذا الإمام الجهبذ في صياغته للصحيح وشدة ورعه فإنه مع علمه ومعرفته بالصحيح والضعيف اتخذ متأكدا آخر إلى علمه وهو نصوص النقاد وأحكامهم على الأحاديث ليتجنب مواضع خلافهم، وهذا غاية الورع منه رحمه الله.

المبحث الثالث: زهد أصحاب السنن:

المطلب الأول: أبو داود:

58- أبو داود:

اسمه ونسبه:

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السجستاني[2].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن حبان: وكان عالماً، ورعاً يخاف الله، محدثاً، وهو أحد الأئمة، جمع الحديث وصنفه[3]، وقال الحافظ: ثقة حافظ مصنف السنن توفي عام خمس وسبعين ومئتين[1].

---

(1) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب العلم، باب الحياء في العلم، 38/1 قبل (130).

(2) ابن حبان، **الثقات**، 282/8.

(3) ابن حبان، **الثقات**، 282/8.

نماذج من زهده:

طلب الأمير من أبي داود أن يفرد مجلسا لأبنائه يقرأ عليهم كتاب السنن فرفض أبو داود هذا الطلب وقال: لأن الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء[2].

وعن أبي داود -رحمه الله-: الشهوة الخفية حب الرياسة[3].

وقال أبو داود: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب -يعني: السنن- جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث ... ويكفي الإنسان منها: أحدها قوله: ﷺ (إنما الأعمال .....)[4]، والثاني قوله: (من حسن إسلام المرء .....)[5]، والثالث قوله: (لا يكون المؤمن مؤمناً .....)[6]، والرابع قوله: (الحلال بين والحرام بين، .....)[7].

قال الباحث: من طالع نصوص الزهاد التي سبقت في الفصول وجد ينابيع الزهد تتفجر من هذه الأحاديث الأربعة؛ فتصحيح النية أول درب الزهد والاشتغال بتربية النفس وضربها بسياط ترك الفضول ومحبة الخير لعموم الناس والخوف عليهم من العذاب الأكبر مع ملازمة التقوى وترك الشبهات ورغبات النفس، كانت أكبر الدعائم التي اشترك فيها الزهاد على اختلاف عصورهم وأذواقهم في الطريقة المتبعة في الزهد.

---

(1) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (2533).

(2) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 199/22 بتصرف.

(3) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 200/22.

(4) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب بدء الوحي، باب كيف بدء الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، 6/1، (1)؛ ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنية) وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، 1515/3، (1907).

(5) ابن حنبل، **مسند أحمد**، 259/3.

(6) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان، 12/1 (13)، ومسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، 67/1، (45).

(7) مسلم، **صحيح مسلم**، 1219/3، (1599).

وقد يرى الناقد في طريقة الزهاد فلسفة ورهبنة ولكن التمسك بالكتاب والسنة أكبر مفند لمثل هذه الادعاءات، بل إن أكثر النصوص التي سبق للباحث إدراجها في بحثه كانت تدور حول جعل الله تعالى أكبر المراقبين للعبد، وكانت أفكارهم تدور بين الخوف من الله تعالى ورجاءه.

وقال إبراهيم الحربي: أُلين الحديث لأبي داود كما ألين الحديد لداود[1].

وقال الذهبي: كان -أي أبو داود- على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها، وترك الخوض في مضائق الكلام[2]، وقال أبو داود: خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن[3].

قال الباحث: معنى كلامه الصدق في الكلام وملازمة القول للفعل، فمن كان آمرا بالمعروف ناهٍيا عن المنكر، وأمر ما يأمر به الناس أولا على نفسه فلا شك في قبول كلامه عند الناس ورفعة مقامه عند ربه عزّ وجلّ، وأما من انتقض كلامه بفعله، وخالف قلبه لسانه، فإنه داخل في قول الله تعالى: (أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ) [البقرة: 44].

ويعتقد الباحث أن الصدق مع الله تعالى السبب الحقيقي لخلود أسماء متى ذكرت استصحبت معها البركة والخير ويأتي في مقدمتهم أسماء الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم ونفعنا ببركة ذكرهم، ثم بعدهم جيل التابعين ومن تبعهم بإحسان ثم مرورا بطبقات المحدثين والفقهاء والزهاد والمفسرين وغيرهم من الذين صدقوا مع الله فأعلى الله كعبهم ورفع ذكرهم.

وأما من شذَّ عنهم وجهر بالمعاصي والفلتات وأفنى عمره بارتكاب المعاصي وملازمة الشهوات فنسأل الله تعالى لهم الهداية ولا نكفر أحداً من أهل القبلة، ولكن هذه كتب الجرح والتعديل ملئت بأسماء الكذابين والوضاعين وغيرهم فكما أن الأولين خلّد الله أسماءهم بالبر والتقوى فكذلك خلّد أسماء هؤلاء

(1) ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، 269/12.
(2) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 216/13.
(3) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 217/13.

مقرونين بالكذب والبهتان. فنسأل الله السلامة في الأمور كلّها فإن العبد لا يزال يرفع قدمه ويضعها ولا يدري في أي موضع ستكون آخرته.

وعند البحث في ترجمة هذا الرجل المبارك وجد الباحث أبا داود يقول: ابني عبد الله كذاب[1].

فهم الباحث من هذا النص أن حالة الورع والصدق التي كانت ملازمة لأبي داود لم تمنعه من الطعن في أقرب الناس إليه ابنه الذي خرج من صلبه، وما طعنه إلا نصرة لدين الله وعدم المجاملة فيه.

المطلب الثاني: ابن ماجة:

59- ابن ماجة:

اسمه ونسبه:

محمد بن يزيد الربعي، أبو عبد الله القزويني[2].

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: الحافظ، الكبير، الحجة، عالم في التفسير، مصنف للحديث والتاريخ، والتفسير، وحافظ قزوين في عصره[3].

وقال أبو يعلى الخليلي: هو موثوق، يأخذ بحجته محدث وحافظ، تنقل بالعراق والشام ومكة، ومصر والري لكتب الحديث[4].

نماذج من زهده:

(1) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 228/13.
(2) المزي، **تهذيب الكمال**، 40/27 (5710).
(3) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 277/13.
(4) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 279/13.

لم يقف الباحث على أخباره في هذا الباب وأغلب النصوص المنقولة إنما هي في السنن، وهي قليلة وأشهرها مما فيه الإشارة إلى زهده، قال أبو عبد الله ابن ماجة: عرضت هذه النسخة على أبي زرعة فنظر فيه وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع.

وهذا النص يدل على تواضع ابن ماجة الذي لم يمنعه تقدمه في علم الحديث وعلو شأنه أن يأخذ كتابه ويسافر من بلاده إلى نيسابور باحثا عن الصدق وحقيقة بعض الأحاديث التي شك فيها أو تردد فيها حكمه بين الصحة والضعف، ويدل أيضا على حالة من أخوة المسلمين فيما بينهم فإن ابن ماجة طلب النصح من أخيه أبي زرعة لما علمه فيه من علم وتمكن في علوم الحديث.

وهذا بلا شك من المواد التي درسها علم الزهد وحققها الزهاد، متخذين من قول رسول الله ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم.....الخ)[1] شعارهم ومنهجهم.

المطلب الثالث: الترمذي:

60- الترمذي:

اسمه ونسبه:

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي الضرير أبو عيسى[2]. وقيل: محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن[3]. وينسب أيضا بالبوغي نسبة لقرية من قرى ترمذ قريبة منها[4].

أقوال النقاد فيه:

(1) مسلم، **صحيح مسلم**، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، 1999/4، (2586)، من حديث النعمان بن بشير.
(2) ابن نقطة، **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، 96.
(3) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 250/26.
(4) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، 278/4.

قال ابن خلكان: الحافظ المشهور؛ أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث[1]، وقال الخليلي: الحافظ متفق عليه، له كتاب في السنن، وكلام في الجرح والتعديل[2]، وقال المزي: أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين[3]، وقال الحافظ: صاحب الجامع أحد الأئمة توفي سنة تسع وسبعين ومئتين[4].

نماذج من زهده:

قال عمر بن علك: بكى –أي الترمذي– حتى عمي، وبقي ضريرا سنين[5].

قال الترمذي: صنفت هذا المسند الصحيح فعرضته على علماء الحجاز وخراسان والعراق فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم[6].

قال الباحث: في هذا الأثر من الزهد والورع ما لا يخفى على لبيب فإن الترمذي رحمه الله لشدة ورعه وخوفه من الله عزّ وجلّ جاب الأمصار، وسلك الفيافي والقفار، رغبة في زيادة الاطمئنان على ما احتوى كتابه من أحاديث النبي ﷺ فبيّن ضعيفه وصحيحه، وحسنه وغريبه.

المطلب الرابع: النسائي:

61- النسائي:

اسمه ونسبه:

أحمد بن شعيب، يكنى أبا عبد الرحمن[7].

---

(1) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، 278/4.

(2) الخليلي، **الإرشاد في معرفة الثقات**، 904/3.

(3) المزي، **تهذيب الكمال**، 250/26.

(4) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، (6206).

(5) الصالحي محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت744هـ)، **طبقات علماء الحديث**، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1417هـ – 1996م، 339/2.

(6) ابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر التوزيع والإعلان، ط1، 1418هـ - 1997م، 649/14.

(7) أبو سعيد أحمد بن علي بن يونس (ت 347هـ)، **تاريخ ابن يونس المصري**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، (55).

أقوال النقاد فيه:

قال ابن عساكر: أحد الأئمة والأعلام، صنف السّنن وغيرها. أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين...[1]، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث...[2].

نماذج من زهده:

قال ابن العديم: ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رزق الشهادة في آخر عمره[3].

قال الباحث: قوله: (رزق الشهادة) أي الشهادة في سبيل كلمة الحق، -وسيأتي بيانه- وفي ذلك يقول رسول الله ﷺ: (أفضل الجهاد كلمة حق .....الخ)[4].

قال الباحث: قوله: (وما روي في فضائله) السؤال هنا ليس عن فضائل معاوية -رضي الله عنه- وإنما المراد بسؤالهم بماذا سبق فضل معاوية فضل علي بن أبي طالب يدل على ذلك إجابة النسائي -رحمه الله-.

وقول النسائي: (لا يرضى معاوية رأسا برأس..) هذا على سبيل التهكم بمن سألوه. ومعناه: ألا يرضى معاوية —رضي الله عنه- أن يكون متساويا في الفضل مع علي حتى تطلبون فضله على علي؟!

وقول النسائي هذا لا يعد انتقاصا من معاوية رضي الله عنه، فلا شك في فضل علي رضي الله عنه على كثير من الصحابة رضوان الله عليه أجمعين، ولذلك قال ابن عساكر: وهذه الحكاية لا تدل على سوء اعتقاد أبي عبد الرحمن في معاوية بن أبي سفيان، وإنما تدل على الكف في ذكره بكل حال ...

---

(1) ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، 170/71.

(2) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 125/14.

(3) ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، 785/2.

(4) ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، أبواب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (4012). قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على سنن ابن ماجة: إسناده حسن.

وقد سئل أبو عبد الرحمن النسائي عن معاوية بن أبي سفيان صاحب رسول الله ﷺ، فقال: إنما الإسلام كدار لها باب، فباب الإسلام الصحابة، فمن آذى الصحابة إنما أراد الإسلام، كمن نقر الباب إنما يريد دخول الدار، قال: فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة[1].

وقوله: (فما زالوا يدفعون في جنبيه)[2].

ويجد الباحث في شخصية النسائي –رحمه الله – شخصية ربطت بين الزهد والعمل والعلم فقد صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن أبي طالب... فقيل له: ألا تصنف كتاباً في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، فقال: دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي رضي الله عنه، فرجوت أن يهديهم الله بهذا الكتاب[3]. قال الباحث: أبان النسائي –رحمه الله– عن سبب تأليف الكتاب وهو هداية الله تعالى لقوم انصرفوا عن الحق، ومالوا إلى غيره، وهذه النية التي عقدها النسائي –رحمه الله تعالى– مستقاة من قوله ﷺ (لأن يهدى بك رجل واحد.....الخ)[4].

وهذه الصورة من أكبر الدعائم التي سار عليها الزهاد في حياتهم وإلى مماتهم فما زالوا يذكّرون الناس ويعظونهم ويحاولون هدايتهم إلى الحق حتى صاروا مضرب المثل.

ومن خلطه العلم بالعمل ما رواه المشايخ إذ قالوا: النسائي كثير الصبر، ترجم حديث أبي لهيعة، وكان لا يرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة[5].

وكان رحمه الله يصوم يوما ويفطر يوما[6]، متعبدا بالليل والنهار ومواظبا على الحج والاجتهاد[1].

---

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 339/1 -340 (48).

(2) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، 77/1.

(3) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، 77/1.

(4) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الجهاد والسير، باب باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة، 47/4 (2942) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

(5) المزي، **تهذيب الكمال**، 335/1 (48).

(6) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، 78/1.

وخرج يوما مع موكب الأمير لفداء مسلمين وقعوا في الأسر فاجتنب مجالس الأمير وانشغل بأقامة السنن المأثورة[2]...

خلاصة الفصل:

عدد الرواة المذكورين في هذا الفصل (11) رواة.

الرواة الزهاد المذكورون تمييزا مع شهرتهم بالزهد (2).

الرواة الزهاد المذكورون تمييزا مع قلة أخبارهم (3).

أصحاب المصنفات (6).

(1) المزي، **تهذيب الكمال**، 334/1، (48).

(2) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 132/14.

الخاتمة

النتائج

بعد هذه المرحلة الممتعة بين ثنايا هذه البحث عاش الباحث فيها ساعات تمنى أن لا تنتهي لما وجد من حرارة شوق لله تعالى وصبر الزهاد على ما لقوه من فتن وابتلاءات في حياتهم اليومية والاجتماعية، وإن الباحث اتخذ منهم قدوة حسنة في حياته وشعارا في الصبر على ما يلقاه. وقد كوّن الباحث ثروة علمية في ميدان تراجم الرجال وأسمائهم، وأنسابهم، وحياتهم، وطلبهم للعلم. ومن جهة ثانية فإن طريق الوصول إلى الله تعالى معقود باتباع طريق هؤلاء الرجال، والمضي قدما على خطواتهم التي ساروا عليها. وجاءت هذه المعلومات من الدراسة المكثفة لأحوال الرجال الزهاد والذين ترجم لهم الباحث في هذا البحث.

التوصيات:

- يوصي الباحث بمزيد من الدراسات التي تخص موضوع الزهد مسلكا وطرقا وشخصيات، ونشر أخبارهم عبادة ومعاملة؛ لأن الباحث يرى أن مسلك الزهاد وطرقهم التي سلكوها أفضل الطرق وأكثرها ثباتا في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية.

- في هذه العصور سيطرت تعاليم الحياة المادية على كثير من المجتمعات. ويرى الباحث أن حياة الزهاد وتقشفهم أفضل الطرق وأجملها في تقليل انعكاسات الحياة المادية على المجتمعات.

المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت 327هـ)، **الجرح والتعديل**، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1952م.
- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت 235هـ)، **المصنف في الأحاديث والآثار**، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط1.
- ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت 526هـ)، **طبقات الحنابلة**، صححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية القاهرة. د.ت، د.ط.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ – 1992م.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت 643 هـ)، **مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت643هـ)، **طبقات الشافعية**، المحقق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط1، 1992م.
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله (ت660هـ)، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، المحقق: سهيل زكار، دار الفكر، د.ت. د.ط.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت 751هـ)، **مدارج السالكين في منازل السائرين**، تحقيق: نبيل نصار السندي، دار عطاءات العلم –الرياض، ط2، 2019م.
- ابن المبارك، عبد الله بن المبارك (ت 181هـ)، **الزهد**، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، د.ت، د.م.

- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك (ت637هـ)، **تاريخ أربل**، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م.
- ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد (ت804هـ)، **طبقات الأولياء**، بتحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط2، 1415هـ - 1994م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت 728هـ)، **الرد على المنطقيين**، بيروت: دار المعرفة.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت728هـ)، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1986م.
- ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد (ت 733هـ)، المنهل الروي، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، ط2، 1406هـ.
- ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ت 733هـ)، **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، ط2، 1406هـ.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت 354هـ)، **الثقات**، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393هـ - 1973م.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت 354هـ)، **المجروحين**، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت354هـ)، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ.

- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت354هـ)، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، حققه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط1، 1411هـ - 1991م.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد (ت 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ.
- ابن حجر، أحمد بن محمد بن علي (ت852هـ)، **تقريب التهذيب**، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1، 1986م.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ)، **الزهد**، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1999م.
- ابن خلفون، محمد بن إسماعيل (ت636هـ)، **المعلم بشيوخ البخاري ومسلم**، المحقق: عادل بن سعد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، د.ت.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، د.ط. د.ت.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، د.ت.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت 230هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1410هـ - 1990م.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان (ت 385هـ)، **تاريخ الثقات**، المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، ط1، 1404 – 1984م.

- ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت 744هـ)، **طبقات علماء الحديث**، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1417هـ - 1996م.
- ابن عدي عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت–لبنان، ط1، 1418هـ- 1997م.
- ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت365)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، الكتب العلمية - بيروت–لبنان، ط1، 1418هـ - 1997م.
- ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت365هـ)، **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)**، المحقق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط1، د.ت.
- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ)، **تاريخ دمشق**، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1990م.
- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ)، **تاريخ دمشق**، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، 1415هـ - 1995م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، **مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر التوزيع والإعلان، ط1، 1418هـ - 1997م.

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، **البداية والنهاية**، مطبعة السعادة – القاهرة، د.ت.
- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت 273هـ)، **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد.
- ابن معين، يحي بن معين بن عون (ت233هـ)، **تاريخ ابن معين** (رواية عثمان الدارمي)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق، د.ت. د.م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (ت 711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت 1414هـ.
- ابن نقطة، محمد بن أبي بكر بن شجاع (ت 629هـ)، **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ - 1988م.
- ابن يونس، أبو سعيد أحمد بن علي بن يونس (ت 347هـ)، **تاريخ ابن يونس المصري**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.
- أبو البقاء، أيوب بن موسى (ت 1094هـ)، **الكليات**، المحقق: عدنان درويش ومحمد المصري، دار الرسالة. د.ت، د.ط.
- أبو البقاء، صالح بن الحسين الجعفري (ت 668هـ)، **تخجيل من حرف التوراة والإنجيل**، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، العبيكان، الرياض، 1998م.

- أبو السري، هناد بن السري (ت 243هـ)، **الزهد**، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار، دار الخلفاء، الكويت، 1406م.
- أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن جعفر (ت369هـ)، **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين إليها**، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط2، 1412هـ– 1992م.
- أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم (ت333هـ)، **المحن**، المحقق: د. عمر سليمان العقيلي، دار العلوم - الرياض – السعودية، ط1، 1404هـ - 1984م.
- أبو الفضل، صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل (ت 265هـ)، **سيرة الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة – الإسكندرية، ط2، 1404هـ.
- أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي، الفنون، المحقق: جورج المقدسي، دار المشرق، بيروت – 1970م.
- أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد (ت 474هـ)، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، المحقق: أبو لبابة حسين دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط1، 1406هـ – 1986م.
- أبو سفيان، وكيع بن الجراح بن مليح (ت197هـ)، **الزهد**، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1، 1984م.
- أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، **الزهد**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ - 1999م.
- أبو عبد الله، نعيم بن حماد بن معاوية (ت 228هـ)، **الفتن**، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد– القاهرة، ط1.

- أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادي (ت 224هـ)، **غريب الحديث**، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، ط1، 1964م.
- أبو عثمان، سعيد بن منصور بن شعب (ت 227هـ)، سنن سعيد بن منصور، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، ط1 -1982م.
- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت431هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار السعادة -بجوار محافظة مصر، 1974م.
- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى (ت 307هـ)، **مسند أبي يعلى**، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1984م.
- أبوداود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت 275هـ)، **سنن أبي داود**، المحقق: عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت.
- أحمد، مختار عبد الحميد (ت 1424هـ)، تكملة المعاجم العربية، عالم الكتب، ط1، 1429هـ - 2008م.
- الأزدي، محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت 1987م.
- الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد (ت328هـ)، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 256هـ)، **التاريخ الكبير**، تحقيق: محمد صالح الدباسي، المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1440هـ - 2019م.

- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 256هـ)، **صحيح البخاري**، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، ط5، 1993م.
- البقاعي، إبراهيم بن عمر، **النكت الوفية بما في شرح الألفية**، تحقيق ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد، ط1، 2007م.
- البهنساوي، سالم البهنساوي (ت 1427هـ)، **السنة المفترى عليها**، دار الوفاء، القاهرة، دار البحوث العلمية، الكويت، ط3، 1989م.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ)، **الزهد الكبير**، المحقق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط3، 1996م.
- الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، الجامع الكبير – سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت 1998م.
- التهاوني، محمد بن علي بن محمد (ت بعد 1158هـ)، **موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1- 1996م.
- التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت نحو400هـ)، **الإمتاع والمؤانسة**، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1، 1424هـ.
- الجرجاني، حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت427هـ)، **تاريخ جرجان**، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت، ط4، 1407هـ -1987م.
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت 471هـ)، **المفتاح في الصرف**، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1987م

- الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت 816هـ)، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1983م.
- الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد (ت 378هـ)، **الأسامي والكنى**، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ط1، 1436هـ - 2015م.
- الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد (ت 378هـ)، **الأسامي والكنى**، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، ط1، 1436هـ- 2015م.
- الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد (ت 405هـ)، **تاريخ نيسابور**، كتاب خانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية: د. بهمن كريمي- طهران.
- الحسني، الحارث بن علي الحسني، **منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ**، تقديم: صبحي السامرائي، مكتبة دار البيان – دمشق، ط3 -2016م.
- الحليمي، الحسين بن حسن بن محمد (ت 403هـ)، **المنهاج في شرح شعب الإيمان**، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، 1979م.
- ابن رجب، مقدمة شرح علل الترمذي مكتبة المنار -الزرقاء – الأردن، ط1، 1407هـ - 1987م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ)، الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع المحقق: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، د.ت.
- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ)، **المتفق والمفترق**، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1417هـ - 1997م.

- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)، **تاريخ بغداد**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م.
- الخوارزمي، ناصر بن عبد السيد ابن علي، أبو الفتح (ت 610هـ)، **المغرب**، دار الكتاب العربي، د.ط، د.م، د.ت.
- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد (ت385هـ)، **المؤتلف والمختلف**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت ط1، 1406هـ - 1986م.
- الدارقطني، عمر بن علي بن أحمد (ت 385هـ)، **المؤتلف والمختلف**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1406هـ- 1986م.
- الذهبي، أحمد بن محمد بن عثمان (ت847هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المحقق: محمد عوامة أحمد، محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413هـ- 1993م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ) تاريخ الإسلام، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1413هـ - 1993م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدين عتر، د.ط، د.ت.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **تذكرة الحفاظ**، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م.

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 1382هـ - 1963م.
- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت 360هـ)، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد، دار الذخائر ط1، د.ت.
- الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر (ت 794 هـ)، **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: زين العابدين محمد فلا فريح، أضواء السلف – الرياض، ط1، 1998م.
- السلمي، محمد بن الحسين بن محمد (ت 412هـ)، **طبقات الصوفية**، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1998م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، د.ت.
- الصالحي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت744هـ)، **طبقات علماء الحديث**، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1417هـ- 1996م.
- الصدفي، ابن يونس عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت 347هـ)، **تاريخ ابن يونس المصري**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.
- الصفدي، خليل بن أيبك (ت 764هـ) **الوافي بالوفيات**، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م.
- الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن أيبك (ت 764هـ)، **الوافي بالوفيات**، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م.

- الصنعاني، أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت 211هـ)، **المصنف**، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي-الهند، ط2، 1403هـ.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت 310هـ)، **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك**، وصلة تاريخ الطبري، دار التراث – بيروت، ط2، - 1387هـ.
- عتر، نور الدين، **منهج النقد في علوم الحديث**، دار الفكر، دمشق – سورية، ط3، 1401هـ - 1981م.
- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت 261هـ)، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، ط1، 1405هـ– 1985م.
- الفارابي، إسماعيل بن حماد (ت 393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ -1987م.
- الفارابي، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، دار الملايين، بيروت، ط4، 1987م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت 170هـ)، **العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، د.ت.
- الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت277هـ)، **المعرفة والتاريخ**، المحقق: أكرم ضياء العمري، رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية، مطبعة الإرشاد – بغداد، ط1، 1393هـ - 1974م.
- القاسمي، محمد بن محمد سعيد (ت1332هـ)، **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ت.

- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت465هـ)، **الرسالة القشيرية**، تحقيق: عبد الحليم محمود، محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- القشيري، مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت 261هـ)، **الكنى والأسماء**، عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، أصل التحقيق: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، بإشراف الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، 1400هـ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1404هـ - 1984م.
- قوام السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت535هـ)، **سير السلف الصالحين**، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، د.ت.
- الكلاباذي، محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم (ت 380هـ)، **التعرف لمذهب أهل التصوف**، دار الكتب العلمية – بيروت، د.ت.
- الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود (ت 333هـ)، **التوحيد**، المحقق: فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية – الإسكندرية، د.ت.
- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت 975هـ)، **كنز العمال**، المحقق: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5، 1401هـ/1981م.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1980م.
- مغلطاي، علاء الدين مغلطاي القلعجي (ت762هـ)، **إكمال تهذيب الكمال**، المحقق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2011م.

- المقدسي، محمد بن عبد الواحد (ت 600هـ)، **الكمال في أسماء الرجال**، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1437هـ - 2016م.
- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت303هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ.
- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت303هـ)، **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)**، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط1، 1423هـ.
- النووي، محي الدين يحيى بن شرف (ت 676هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات المنيرية**، بطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت.
- النووي، محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان. د.ط، د.ت.
- الهروي، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224هـ)، **غريب الحديث**، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، ط1، 1384هـ - 1964م.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان (ت 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1994م.
- وكيع محمد بن خلف بن حيان (ت 306هـ)، **أخبار القضاة**، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر، ط1، 1366هـ- 1947م.

- اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي (ت768هـ)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ - 1997م.
- Gözel, Uğur. Şeyh Abdullah Siraceddin Hayatı, Eserleri ve Tasavvufi Görüşleri. Ankara: İlahiyat Yayınları, 2023.

السيرة الذاتية

أكمل الباحث دراساته الأولية والثانوية بمدينة الانبار من مدرسة عبدالله بن المبارك الدينية سنة 2004م، تم التحق في جامعة الانبار لإكمال دراسته الجامعية، تخرج الباحث عام 2011م من كلية العلوم الإسلامي- قسم الحديث وعلومه، والتحق الباحث في جامعة كارابوك – تركيا لإكمال دراسة الماجستير في العلوم الإسلامية الأساسية.

KÜTÜB-I SITTE'DEKI ZAHID RAVILER: TÜMEVARIMSAL BIR ÇALIŞMA

Mohammed Waleed HAMEED

2023
TEZ DERECESİ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ

Tez Danışmanı
Dr. Öğr. Üyesi Uğur GÖZEL